إصدار اليوناميد لأهل دارفور

أصداء من دارفور

مايو ٢٠١٣

فن متجدد

مقابلة مع الحنّانة فاطمة مُحمد

إنهاء استخدام الأطفال كجنود في دارفور

رئيس قسم حماية الأطفال يسلط الضوء على التقدم المحرز

عيادة طبية لسكان دارفور

مستشفى كبكابية تصل إلى السكان المحليين

بناء السلام داخل مجتمعات دارفور

مشاريع مجتمعية لإشاعة المهارات الحرفية

بعثة الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور
(اليوناميد)

في ٣٠ مارس ٢٠١٣ في الفاشر، شمال دارفور، الحنانة فاطمة تعدَ مكوَنات الحناء لأحد زبوناتها. وبعد الفراغ من اعداد خليط الحناء وصبه في كيس، توضع الحناء على الجسم. حيث تستغرق ساعة أو ساعتان لتلصق فيه.
تصوير آلبرت كونزاليز فران، اليوناميد.

أصداء
من دارفور

الجزء ٤ - عدد رقم ٣| مايو ٢٠١٣

في هذا العدد

قسم الأخبار

٣ | اليوناميد تنقل مساعدات لنازحي شرق دارفور
٣ | رئيس اليوناميد يزور ولايات دارفور
٤ | النازحون واللاجئون يناقشون العودة وإعادة التوطين
٥ | دارفور تحتفل باليوم العالمي للمرأة
٦ | رجال الدين يوحِّدون رسائل السلام
٧ | اليوناميد تنظم ورشة عمل النوع الاجتماعي حول استخدام الأراضي

مجتمع

٨ | بناء السلام في مجتمعات دارفور

دعماً لجهود السلام في دارفور على مستوى المجتمع، ينفذ قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج باليوناميد استراتيجيات تهدف إلى الحد من العنف وزيادة عدد فرص التدريب المهني للشباب.

البيئة

١٢ | نحو المساواة في الحصول على المياه

في الوقت الذي ظلّت فيه النزاعات الناجمة عن شحّ الموارد المائية يُستشهد بها بشكل منتظم كسبب من الأسباب الجذرية للصراع في دارفور، تعمل اليوناميد مع شركائها المحليين والدوليين لمعالجة هذه القضية الملحّة.

وجهة نظر

١٥ | إنهاء إستخدام الأطفال كجنود في دارفور

في الوقت الذي تشير فيه الكثير من الأدلة إلي شئ من التغيير والذي أصبح يكتسب زخماً مطرداً لإنهاء إستخدام الأطفال كجنود تماماً في دارفور، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.

صحة

١٦ | عيادة طبية لخدمة المواطنين

يُدار مستشفى اليوناميد في كبكابية بواسطة وحدة عسكرية بغرض تقديم خدمات علاجية ليس فقط لقوات حفظ السلام فحسب بل لأفراد المجتمع المحلي.

حل النزاعات

١٩ | الوساطة المحلية لإنهاء النزاعات القبلية

على الرغم من وجود اتفاق موقع لوقف إطلاق النار ، لا تزال الصراعات بين القبائل مستمرة في شمال دارفور. لا يزال قسم الشؤون المدنية باليوناميد يعمل على دعم أنشطة الوساطة المحلية التي ترمي إلى إنهاء الأعمال العدائية المستمرة.

مساعدات إنسانية

٢٢ | نظام جديد لبرنامج الغذاء العالمي لتوزيع المواد الغذائية

لقد ولى الزمن الذي كان برنامج الغذاء العالمي يقوم فيه بتوزيع المواد الغذائية مباشرة من الشاحنات. يقوم البرنامج في الوقت الحاضر بتنفيذ أسلوب جديد وفعال تم تصميمه لتحفيز وتشجيع الإقتصاديات المحلية.

ثقافة

٢٦ | فن متجدد: مقابلة مع الحنّانة فاطمة مُحمد

يستخدم فن الحِناء بنقوشه المتجددة لتحسين الشكل أو كنوع من الموضة منذ قديم الزمان. تساهم هذه الحِرفة في التقريب بين الناس في إقليم دارفور الذي مزقته الصراعات.

كلمة المحرر

يسرني أن أقدم لكم مجلة أصداء دارفور (عدد شهر مايو ٢٠١٣) والتي تحتوي، كغيرها من الأعداد التي صدرت مؤخراً، على الأخبار والصور والمقابلات ليس فقط حول الجوانب المتفردة للحياة في دارفور ولكن أيضا حول الجهود المستمرة التي تبذلها اليوناميد لتيسير تحقيق سلام دائم في الإقليم.

قدمت السيدة كاترينا فيولانتي نظرة متعمقة حول "بناء السلام في المجتمعات المحلية في دارفور" وركزت فيها على الكيفية التي يقوم بها قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج باليوناميد بتنفيذ الاستراتيجيات التي ترمي إلى خفض العنف وزيادة عدد فرص التدريب المهني للشباب. ونظراً لعدم وجود اتفاق سلام شامل في دارفور، تتركز جهود قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج باليوناميد على البرامج الموجهة نحو المجتمع بهدف تهيئة المناخ للأنشطة الرسمية التي ينفذها القسم من خلال تعزيز الثقة على المستويات المحلية والمساعدة في تحريك عملية السلام إلى الأمام بثبات.

في وجهة نظره التي نُشِرَت في هذا العدد، شرح السيد بوبكر دينغ رئيس قسم حماية الطفل باليوناميد جهود البعثة في العمل مباشرة مع الجماعات المسلحة في دارفور للقضاء على استخدام الجنود الأطفال وبرر بأنه بالرغم من وجود الكثير من الأدلة التي تشير إلى وجود بعض التغيير الذي وجد زخما مطردا لإنهاء استخدام الأطفال كجنود في الإقليم، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين إنجازه.

وفي مقال حول موضوع "نحو المساواة في الحصول على المياه"، تناول كل من السيد عبد الله شايبو والسيدة شارون لوكنكا الجهود التي تبذلها البعثة مع شركائها لمعالجة قضية الموارد المائية الملحة في دارفور والتي ظلت يُسْتَشْهَدُ بها بانتظام باعتبارها أحد الأسباب الجذرية للصراع في الإقليم.

وفي مقاله الذي تناول فيه موضوع "سوق التكافل: نظام جديد لبرنامج الأغذية العالمي لتوزيع المواد الغذائية"، قدم السيد ألبرت غونزاليز فران مقالاً مصوراً سلط فيه الضوء على نظام القسائم الجديد الذي إنتهجته الوكالة والذي يشتمل على العديد من المزايا مقارنة بنظام توزيع المواد الغذائية عن طريق الشاحنات. ونظراً لأن النظام الجديد يتمحور ويركز على المجتمع، فإنه يتجنب بعض التحديات اللوجستية المرتبطة بتوزيع المواد الغذائية عبر الشاحنات. في هذا السياق، قال مسؤولو برنامج الأغذية العالمي أن نظام القسائم الجديد يعمل على تحفيز الاقتصادات المحلية ودعم المزارعين المحليين.

وفي مقال بعنوان "عيادة طبية لخدمة المواطنين" كتب السيد شايبو أن الغرض من إقامة مستشفى اليوناميد في كبكابية هو توفير الخدمات الطبية ليس فقط لقوات حفظ السلام التابعة للبعثة ولكن أيضا لأعضاء المجتمع المحلي هناك. يقوم المستشفى، منذ تأسيسه، بتقديم الخدمات الطبية الطارئة والأساسية والأدوية وعلاجات الأسنان. أكثر من ٧٠ في المائة من المرضى الذين يترددون على المستشفى هم من سكان دارفور من أهل كبكابية وما حولها.

في مقال بعنوان "الوساطة المحلية لإنهاء النزاعات القبلية"، قدمت السيدة لوكنكا لمحة عامة عن الأعمال والأنشطة التي نفذتها بعثة اليوناميد مؤخراً لدعم برامج الوساطة المحلية التي ترمي إلى وقف القتال الدائر بين القبائل في جميع أنحاء دارفور.

وأخيرا، في صورة الغلاف التي سلطت الضوء على موضوع "فن النقوش المؤقتة"، أجرت السيدة آلاء مياحي مقابلة مع الحنانة فاطمة محمد حول عملها في نقش الحناء كشكل من أشكال الفنون المؤقتة التي استخدمت منذ زمن بعيد لتعزيز وتحسين مظهر الشخصية. تساعد هذه الحرفة، في دارفور التي تمزقها الصراعات، في التقريب بين الناس.

وفي الوقت الذي ستظل فيه مجلة أصداء دارفور مجلةً إخباريةً، فإننا نرحب بجميع تعليقاتكم. لإرسال تعليقاتكم عبر البريد الإلكتروني، الرجاء كتابة: Letters to the Editor/Voices of Darfur على شريط الموضوع وإرساله إلى العنوان:
unamid-publicinformation@un.org.

كيرك. ل. كرويكر
رئيس وحدة النشر

على الغلاف

في ٢٧ أبريل في الفاشر، شمال دارفور، صوّرت الحنانة فاطمة محمد المعروفة بتاتا داخل منزلها. تصوير: آلبرت كونزاليز فران، اليوناميد.

في ١٩ مارس في معسكر ابوشوك للنازحين بشمال دارفور، السيدة كارية محمد أبكر تقدم الماء لطفل من أقربائها. تصوير آلبرت كونزاليز فران. اليوناميد

أصداء
من دارفور

رئيس شعبة الاتصال والإعلام
مايكل مير

رئيس وحدة النشر
كيرك ل. كرويكر

كتابة
عماد الدين رجال
شارون لكونكا

تصميم
آلاء مياحي
أري سانتوسو
معتز أحمد

تصوير
آلبرت كونزاليز فران
سجود القراي

مشاركة
كريس سيسمانيك
عبدالله شعيبو

ترجمة
نبيل محمد
رندالله عيد
العوض العوض
أحمد إبراهيم
عبدالله عبدالرحيم
آدم وار

facebook.com/UNAMID
twitter.com/unamidnews
gplus.to/unamid
flickr.com/unamid-photo
youtube.com/UNAMIDTV

إصدار وحدة النشر
شعبة الاتصال والإعلام - اليوناميد
بريد الكتروني: unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

اليوناميد تنقل مساعدات لنازحي شرق دارفور

بقلم كريس سيسمانيك

نقلت اليوناميد وشركاؤها في المجال الإنساني حوالي ٨,٠٠٠ كيلوجراماً من المساعدات الإنسانية الملحة لالاف النازحين المدنيين في لبدو ومهاجرية بولاية شرق دارفور.

تكونت المرحلة الأولى من العملية التي نفذت في ٢٣ ابريل ٢٠١٣ بشكل أساسي من تقديم الحصص الغذائية والمياه المعبأة والإمدادات الطبية. نقلت اليوناميد المساعدات الإنسانية المقدمة من صندوق الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الصحة العالمية بالبر. نفذت البعثة المرحلة الثانية من العملية في ٢٩ ابريل.

نجم الوضع الإنساني الراهن الذي شهدته المنطقة في وقت سابق من شهر أبريل بسبب الاشتباكات التي دارت بين جيش تحريرالسودان - فصيل ميني ميناوي وحكومة السودان، وقد تجمَّع عقب الصراع حوالي ٢,٠٠٠ نازحاً حول المواقع الميدانية للبعثة في لبدو ومهاجرية.

قال محمد بن شمباس، الممثل الخاص المشترك لليوناميد: «يظل الوصول الى الناس أولوية وقد سررنا بأن هذه المساعدات قد وصلت اليهم». وأردف قائلاً «سوف تستمر اليوناميد وشركاؤها في فريق الأمم المتحدة القطري في ذلك لضمان الوصول إلى الذين هم فى حاجة ماسة.» ■

في ٢٣ ابريل٢٠١٣، نقلت اليوناميد وشركاؤها في العمل الانساني حوالي ٨,٠٠٠ كيلوجراماً من المساعدات الانسانية لالاف النازحين المدنيين في لبدو ومهاجرية بولاية شرق دارفور. تصوير صفوت متعال، اليوناميد.

رئيس اليوناميد يزور ولايات دارفور لتقييم الاحتياجات الأمنية والمدنية

بقلم كريس سيسمانيك

ركز السيد، محمد بن شمباس الممثل الخاص المشترك لبعثة الاتحاد الافريقى والامم المتحدة في دارفور (اليوناميد) خلال سلسلة من الزيارات الميدانية التي قام بها الى ولايات دارفور على الأوضاع الأمنية والانسانية والسياسية فى أنحاء الإقليم .

التقى د. شمباس خلال زياراته لولايات دارفور الخمس، شمال وجنوب وشرق ووسط وغرب دارفور فى الفترة من ٢٢ الى ٣٠ ابريل ٢٠١٣، بممثلين عن النازحين والقيادات الأهلية والسلطات المحلية وموظفى اليوناميد.

التقى الممثل الخاص المشترك فى شنقل طوباية بولاية شمال دارفور، أولي محطات الزيارة، بقيادات النازحين في معسكرى شداد ونيفاشا لمناقشة القضايا المتعلقة بحمايتهم، وقال: «الحل الأمثل للصراع فى دارفور هو تحقيق سلام دائم وإيجاد ظروف تسمح بعودة الأوضاع الى طبيعتها حتى يتسنى للمواطنين العيش دون خوف أو فزع».

فى ولاية جنوب دارفور، زار السيد شمباس معسكر كلمة للنازحين وأكد للمقيمين هناك التزام البعثة بحماية المدنيين، وقال: «سوف تستمر اليوناميد وشركاؤها في بذل كل ما في وسعهم لتلبية إحتياجات المجتمع المحلى». قبل الاجتماع، التقى الممثل الخاص المشترك للبعثة بالسيد آدم محمود جارالنبى والى ولاية جنوب دارفور.

وقد أشار الممثل الخاص المشترك خلال المباحثات الى أن الحوار هو السبيل الوحيد لحل أزمة دارفور.

كانت ولاية شرق دارفور المحطة الثانية لزيارة الممثل الخاص المشترك حيث التقى فيها بالوالى عبد الحميد موسى كاشا وعبر له عن تقديره على تعاونهم مع اليوناميد وشركائها فريق الامم المتحدة القطرى في تقديم المساعدات الانسانية الى منطقتى لبدو ومهاجرية وهما المحليتين اللتين زارهما فيما بعد وقد كانتا مسرحاً للاشتباكات التى جرت مؤخراً بين الحكومة وجيش تحرير السودان- جناح منى مناوى.

فى زالنجى بولاية وسط دارفور، التقى الممثل الخاص المشترك بقيادات معسكر الحصاحيصا للنازحين للإستماع لشواغلهم وإلقاء الضوء على فوائد إتفاقية الدوحة للسلام فى دارفور بإعتبارها خطوة الى الأمام فى سبيل تحقيق سلام دائم. واختتم الممثل الخاص المشترك رحلته بزيارة للجنينة بولاية غرب دارفور.

وتعد زيارات السيد شمباس الى مناطق دارفور الزيارة الرسمية الأولى له بعد تولي مهامه كممثل خاص مشترك لليوناميد فى ١ أبريل ٢٠١٣. ■

في ٢٢ أبريل، في شمال دارفور، الممثل الخاص المشترك للبعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، محمد بن شمباس، يتحدث بقرية شنقل طوباية خلال أولى زياراته إلى مختلف المناطق بولايات دارفور الخمس. تصوير شارون لكونكا، اليوناميد.

النازحون واللاجئون يناقشون العودة وإعادة التوطين

بقلم شارون لوكونكا

حضر أكثر من ٤٠٠ نازح من جميع أنحاء دارفور وكذلك اللاجئين الذين يعيشون في البلدان المجاورة المؤتمر الذي إنعقد لمدة يومين في نيالا بولاية جنوب دارفور، لمناقشة العديد من القضايا الملحة بما في ذلك قضيتي العودة وإعادة التوطين. نُظِّم المنتدى الذي اختتم أعماله يوم ٢٦ مارس ٢٠١٣ في إطار وثيقة الدوحة للسلام في دارفور التي تنص على مشاركة جميع أصحاب المصلحة في عملية السلام في دارفور لتبادل وجهات النظر والمساهمة في هذه العملية.

قدم المشاركون مقترحات حول مجموعة من القضايا بما في ذلك العودة الطوعية وإعادة التوطين والسلام والأمن والتعويضات وجبر الضرر واسترداد الممتلكات وحقوق الأرض والموارد الطبيعية وطرق الرحل والمساعدات الإنسانية وحقوق المرأة والطفل.

حدد التيجاني سيسي، رئيس السلطة الاقليمية لدارفور، اثناء مخاطبته المؤتمر بأن العودة الطوعية تعتبر أولوية قصوى للسلطة الإقليمية، وحث الناس على نشر قيم التسامح والتماسك كما أشار إلى أن الاشتباكات القبلية تؤدي فقط إلى زعزعة التعايش السلمي وتمزيق النسيج الاجتماعي للمجتمعات في دارفور.

وذكر السيد محمد يونس، نائب الممثل الخاص المشترك لليوناميد لشؤون العمليات والإدارة، بأن استمرار نزوح الناس في دارفور يعمق المعاناة البشرية ويعوق التنمية، وأشار الى أهمية المؤتمر لأنه يجمع أصحاب المصلحة الرئيسيين لرسم استراتيجية لتسهيل عودة وإعادة توطين النازحين.

أسفر المنتدى عن اتفاق النازحين واللاجئين الذين حضروا المؤتمر حول العديد من التوصيات منها تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ التوصيات بالمشاركة مع مفوضية العودة الطوعية وإعادة التوطين بالسلطة الاقليمية لدارفور.

ومن بين أصحاب المصلحة الآخرين الذين شاركوا في المؤتمر ممثلين عن جماعات المجتمع المدني والإدارات الأهلية والمنظمات غير الحكومية والحكومة السودانية ووكالات الأمم المتحدة واليوناميد. ■

في ٢٦ مارس ٢٠١٣، في نيالا بولاية جنوب دارفور، حضر أكثر من ٤٠٠ نازح من جميع أنحاء دارفور وكذلك اللاجئين الذين يعيشون في الدول المجاورة المؤتمر الذي إنعقد لمدة يومين لمناقشة العديد من القضايا الملحة بما فيها عودة وإعادة التوطين. تصوير ألبرت غونزاليز فران، اليوناميد.

الفاشر، شمال دارفور

في ٢٣ مارس ٢٠١٣، في الفاشر بولايةشمال دارفور، خريجو جامعة الفاشر الجدد يشاركون في موكب احتفالي توِّج بتوقيع جميع الخريجين على تعهد بعدم حمل أي شكل من السلاح و يلتزمون بالعمل بضمير حي في جميع الأوقات لتحقيق السلام المستدام. تصوير سجود القراي، اليوناميد.

الدوحة، دولة قطر

في ٨ أبريل ٢٠١٣، في الدوحة بدولة قطر، محمد بن شمباس الممثل الخاص المشترك لليوناميد يخاطب مؤتمر المانحين الدولي لإعادة الإعمار والتنمية في دارفور الذي حقق مليارات الدولارات في شكل تعهدات لتحقيق الانعاش في دارفور. تصوير ألبرت غونزاليز فران، اليوناميد.

دارفور تحتفل باليوم العالمي للمرأة

بقلم عماد الدين رجال

في شهر مارس عام ٢٠١٣، احتفلت اليوناميد في جميع أنحاء دارفور باليوم العالمي للمرأة عبر العديد من الفعاليات والنشاطات التي نظمتها بالمشاركة مع وكالات الأمم المتحدة وحكومة السودان والمنظمات المحلية وأعضاء المجتمع في دارفور.

في الفاشر بولاية شمال دارفور، أُحْتُفِل باليوم العالمي للمرأة تحت شعار «معاً لتعزيز كرامة المرأة والفتيات». شارك في الاحتفال المئات من الرجال والنساء والأطفال بما في ذلك النازحين وكبار الشخصيات الحكومية وقد شاركت في الإحتفال إحدى الفرق الموسيقية كما تخلله مشاهد مسرحية كوميدية قدمتها مجموعة مسرحية لتسليط الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة.

قال عثمان محمد يوسف كبر والي ولاية شمال دارفور في كلمته في هذه المناسبة: «نحن نحمي المرأة ونمكّنها ونشركها في مختلف المجالات». وأشار إلى أن الاحتفال بيوم المرأة أصبح جزءًا من التراث المحلي في دارفور.

لفت السيد خليل عبد الله آدم وزير الدولة بوزارة الشؤون الاجتماعية بولاية شمال دارفور الانتباه إلى إنشاء وحدة لحماية الطفل والأسرة في الولاية ومحكمة للأحداث ونيابة عامة للمتضررين من العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي. وقال: «اتخذت الحكومة خطوات عملية إلى الأمام في مجال حماية الأسرة والطفل»، وأشار إلى سعي الحكومة لتمكين المرأة عبر العديد من البرامج الجديدة.

قرأ السيد جبريل لي رئيس قسم سيادة القانون باليوناميد رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لهذا اليوم. وقال: «في الاحتفال باليوم العالمي للمرأة لهذا العام، نحوِّل غضبنا إلى عمل» وأضاف: «نعلن بأننا سوف نحاكم مرتكبي الجرائم ضد المرأة وسوف لن نسمح بأن تخضع المرأة لعقوبات عن الانتهاكات التي تعرضت لها.»

لقد أُحتفل باليوم العالمي للمرأة في العديد من المناطق الأخرى في دارفور من خلال تنظيم مناسبات تعاونية مشابهة لتسليط الضوء على مساهمات النساء في دارفور في معالجة القضايا المتعلقة بالفقر والظلم والسلام والأمن والتنمية المستدامة هناك. ■

في ١١ مارس ٢٠١٣، في الفاشر بولاية شمال دارفور، شارك أكثر من ٥٠٠ فرد من الرجال والنساء والأطفال في الفعاليات التي نظمتها اليوناميد ووكالات الأمم المتحدة وحكومة السودان والمنظمات المحلية. تصوير ألبرت غونزاليز فران، اليوناميد.

رجال الدين يوحِّدون رسائل السلام

بقلم ألبرت غونزاليز فران

في شهر أبريل ٢٠١٣ ألقى أئمة المساجد، لأول مرة في جميع أنحاء شمال دارفور، خطبة موحدة عن السلام في صلاة الجمعة. هدفت هذه المبادرة الجديدة للسلام التي سهلها قسم الشؤون المدنية باليوناميد ليكون لديهم شعورا أكبر بفوائد السلام على النحو المنصوص عليه في وثيقة الدوحة للسلام في دارفور.

وقالت مرياما داؤدا مسؤولة الشؤون المدنية باليوناميد: «في منطقة يعتنق أكثر من ٩٥٪ من سكانها الاسلام جميعهم تحت وصاية الإمام لاشباع حاجاتهم الروحية , وسوف يستمع الجميع الى رسالة سلام موحدة، وأشارت الى أنه سوف ينشر، في الشهور القادمة، أكثر من ٧٠٠ إمام في شتى أنحاء دارفور ذات الرسالة في خطب صلاة الجمعة.

في العديد من الاجتماعات التي عقدت في أوائل العام ٢٠١٣، عمل موظفو قسم الشؤون المدنية باليوناميد مع رجال الدين في ولاية شمال دارفور حول تفاصيل الخطبة، التي لا تشمل فقط الدعوة للسلام في الاقليم بل الدعوة لإنتهاج سلوك سلمي في الحياة اليومية.

اتفق جميع الأئمة الذين شاركوا في الاجتماعات التي عقدت بمقر اليوناميد في الفاشر بولاية شمال دارفور على أن تكون صلاة الجمعة وسيلة فعالة للوصول إلى السكان عبر رسائل السلام وزيادة التوعية بفوائد وثيقة الدوحة للسلام في دارفور.

أبدت وزارة الشؤون الدينية في ولاية شمال دارفور تأييدها لإشراك الأئمة في المسائل السياسية والاجتماعية. قال الوزير الطيب أحمد جمعة: «نحن بحاجة لأن نؤكد للناس أهمية وثيقة الدوحة للسلام في دارفور عبر مصادرنا الدينية ومن خلال دروس القرآن الكريم». ■

في مارس ٢٠١٣، الأئمة في جميع أنحاء ولاية شمال دارفور ينقلون رسائل سلام موحدة للمصلين الذين يحضرون خطب صلاة الجمعة. تصوير ألبرت غونزاليز فران، اليوناميد.

الفاشر، شمال دارفور

في ٢ أبريل ٢٠١٣، في شمال دارفور، سليمان فضل صيام الذي يبلغ من العمر ١٠ سنوات يستعد لإلتقاط صورة له في معسكر دار السلام للنازحين بالقرب من الفاشر. تعرض السيد صيام لحروق في أكثر من ٩٠ ٪ من جسمه عندما فجّر شقيقه جسم غير متفجر وجده بالقرب من منزلهم في نوفمبر ٢٠٠٦ حيث قضى أحد أصدقائهم في الحادث. يتم إحياء ذكرى اليوم العالمي للتوعية بالألغام في يوم ٤ إبريل من كل عام. تصوير ألبرت غونزاليز فران، اليوناميد.

الكومه، ولاية شمال دارفور

في ١٤ مارس ٢٠١٣، في مدينة الكومه بولاية شمال دارفور، امرأة تؤدي رقصة شعبية احتفالاً باليوم العالمي للمرأة الذي نظمت فعالياته وحدة استشارية النوع الاجتماعي باليوناميد وحكومة السودان. حضرت هذه المناسبة قيادات نسائية من مختلف أنحاء ولاية شمال دارفور وتخلل الاحتفال أغنيات ورقصات بدوية شعبية. تصوير ألبرت غونزاليز فران، اليوناميد.

اليوناميد تنظم ورشة عمل النوع الاجتماعي حول استخدام الأراضي

بقلم عماد الدين رجال

في ٥ مارس ٢٠١٣، في محاولة لتعزيز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي المتعلقة بسياسة استخدام الأراضي في دارفور، استضافت اليوناميد ٤٠ فرداً من المسؤولين السودانيين وقيادات المجتمعات المحلية في ورشة عمل إنعقدت لمدة يومين في الفاشر بولاية شمال دارفور. نظمت وحدة استشارية النوع الاجتماعي باليوناميد بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية ولجنة شمال دارفور حول قرارمجلس الأمن ١٣٢٥ ورشة عمل بهدف تعزيز الوعي بسياسات وبرامج الأرض التي تراعي النوع الاجتماعي.

أشارت السيدة أنقاقاو يجراويرك، رئيس وحدة استشارية النوع الاجتماعي باليوناميد في كلمتها الافتتاحية الى أن الغرض من ورشة العمل هو تعزيز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي المتعلقة بالحصول على الأراضي والسيطرة عليها واستخدامها، وقالت: «من المهم دمج اعتبارات النوع الاجتماعي في سياسات استخدام الأراضي والمسؤوليات الإدارية» وأشارت إلى أن قضايا الأراضي هي أحدى الأسباب الجذرية للصراع في دارفور.

تم خلال ورشة العمل تنوير المشاركين بمفاهيم النوع الاجتماعي والعديد من برامج وسياسات الأمم المتحدة بما في ذلك قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلام والأمن. تلقى المشاركون كذلك في الورشة تنويراً عن مفوضية الأراضي التابعة للسلطة الإقليمية في دارفور التي أنشئت بموجب وثيقة الدوحة للسلام في دارفور لتكون بمثابة آلية لتسوية النزاعات على الموارد الطبيعية.

تم تنوير المشاركين في الجلسات المختلفة للورشة التي استمرت لمدة يومين بالأفكار حول سبل معالجة ذلك الممارسات الاجتماعية وآليات النزاعات على الأرض في دارفور، بما في العدالة التقليدية. ■

في ٤ مارس ٢٠١٣، في الفاشر بولاية شمال دارفور، المشاركون في الورشة يستمعون إلى العروض المقدمة التي هدفت الى صقل المهارات لصياغة سياسات وبرامج حول الأرض في دارفور تراعي النوع الاجتماعي. تصوير سجود القراي، اليوناميد.

بناء السلام في مجتمعات دارفور

دعماً لجهود السلام في دارفور على مستوى المجتمع، ينفذ قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج باليوناميد استراتيجيات تهدف إلى الحد من العنف وزيادة عدد فرص التدريب المهني للشباب.

بقلم: كاترينا فايولانت

في ٢٩ أبريل ٢٠١٣، في الثورة شمال مدينة الفاشر، شمال دارفور، السيد محمد خليل، أحد قادة المجتمع المحلي، يحتفل مع رجال ونساء وأطفال الحي بمناسبة إكمال بناء مركز مجتمعي شُيِّد ضمن مشاريع اليوناميد للعمالة المجتمعية. حيث وفر هذا المشروع الذي نفذ بمساعدة قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج باليوناميد فرص تدريب لـ ٨٠ شاباً وشابة. تصوير: آلبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

تعمل عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في معظم عمليات حفظ السلام في إطار اتفاق سلام شامل لنزع سلاح المقاتلين ومساعدتهم في البحث عن حياة جديدة كأعضاء ذوي قيمة ومساهمين في المجتمع. عندما لا يوجد اتفاق سلام شامل، كما هو الحال في دارفور، تتركز جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على البرامج الموجهة للمجتمع لتمهيد الطريق لنشاطات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الرسمية وتعزيز الثقة على المستوى المحلي ودعم البرامج التي تدفع بثبات عملية السلام إلى الأمام.

لم يتم حتى الآن التوقيع على وثيقة الدوحة للسلام في دارفورمن قبل جميع الحركات المسلحة مما يجعل نشاطات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مستحيلة. ومع ذلك، يعمل قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج باليوناميد من خلال ما يعرف بالجيل الثاني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، الذي يقدم خيارات استراتيجية وسياسية مختلفة تعتمد على مناهج فريدة أكثر فعالية في سياقات محددة. وبدلاً عن التركيز على نشاطات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج الرسمية، يتخذ الجيل الثاني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج نهجاً أكثر حيوية في التركيز على السلام والأمن على مستوى المجتمع وضمان مشاركة هذه المجتمعات في عملية السلام.

كجزء من منهج الجيل الثاني لدعم السلام في دارفور على مستوى المجتمع، ينفّذ قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج باليوناميد

استراتيجية للحد من العنف اتخذت أشكالاً عدة منها على الأخص المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة. تهدف هذه المشاريع المجتمعية لدعم جهود حكومة السودان في معالجة احتياجات الشباب المعرضين للخطر وغيرهم من الفئات الضعيفة في المجتمعات ومعسكرات النازحين. وتركز المشاريع ليس فقط على بناء المهارات المهنية التي تسهِّل في كثير من الحالات تطوير البنية التحتية، ولكن أيضا على تعزيز المصالحة في جميع أنحاء دارفور.

أوضح السيد أدكويا أدريمي، رئيس قسم نزع السلاح والتسريح وإعـادة الإدمـاج باليوناميد "عدم الإنصاف في الحصول على فرص كسب الرزق يزيد التوترات على مستوى المجتمعات المحلية ويشعل الصراع المحلي لا سيما في المجتمعات التي تستقبل أعداداً كبيرة من العائدين". وأردف قائلاً "من الأهمية بمكان أن تعالج أسباب الصراع في دارفور عبر الجيل الثاني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لوضع الأساس لما سيحدث لاحقاً عندما يكون هناك اتفاق سلام شامل على الأرض وبداية رسمية لنشاطات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ."

وأوضح السيد أدكويا ذلك قائلاً بأن المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة قد صممت لمعالجة القضايا المرتبطة بالمجموعات الكبيرة من الشباب المعرضين للخطر الذين يفتقرون إلى فرص العمل، وبالتالي قد يتحولوا إلى حركات مسلحة أو يسلكون سلوكاً إجرامياً لكسب لقمة العيش. واضاف "نقدر أن متوسط عدد الشبان والشابات الذين يعانون من البطالة في دارفور يزيد عن ٤٠٪ ".

على الرغم من أن نظام التعليم في دارفور يشهد تحسناً مطرداً عقب سنوات الصراع التي أضرت أو دمرت البنية التحتية الأساسية، ليس للنظام حتى الآن مرافق كافية أو ما يقدمها من برامج كافية تلبي احتياجات جميع الشباب في دارفور الذين يحتاجون الى التدريب المهني بعد مرحلتي الأساس والثانوي.

ظلت المنافسة على الوصول إلى الخدمات مصدراً للتوتر برغم أن المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة قد صممت لمعالجته. ومنذ بداية البرنامج في يوليو ٢٠١٢، نفذ قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج ١٧ مشروعاً من المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة في ١٤ محلية مختلفة في جميع أنحاء دارفور بمشاركة أكثر من ٣٢٠٠ شاب وشابة.

الذين يعملون في المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة هم من فئة الشباب والشابات الذين تـتراوح أعمارهم عـادة ما بين ١٨ و ٣٥ سنة. لا تعتمد المشاركة في المشاريع على الانتماء السياسي أوالحركي أوالقبلي؛ ويشجَّع ذوي الإعاقة بالانضمام اليها. يشارك الشباب في هذه المشاريع - في معظمها مشاريع إعادة بناء البنيات التحتية في المجتمع التي لحق بها الـضرر أو الدمار - من أجل كسب العيش والمهارات الحياتية التي من شأنها تعزيز فـرص حصولهم على العمل والتكامل الاجتماعي. خلال عملية اكتساب هذه المهارات، يكون الشباب الذين يشاركون في هذه المشاريع مشاركون في إعادة بناء البنى التحتية لمجتمعاتهم الهشة.

وفي ذات السياق قال السيد أدكويا مستشهداً بمثال مجتمع حي الثورة شمال الذي يقع على مشارف الفاشر في شمال دارفور قائلاً: "لقد ركزنا المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة في المناطق التي أدى ارتفاع معدل البطالة وندرة المرافق المجتمعية فيها الى زيـادة مستويات الإجـرام عـلى نـطاق صغير وعـزز مـن الـصراع الاجتماعي وعدم الاستقرار".

وأردف: "إن سـكـان حـي الـثـورة الشمال متحمسون للمركز الاجتماعي الجديد الذي شـارك في بـنـاءه ٨٠ مـن الـشـبـاب والـشـابـات المحليين". "وأثناء عملهم بهذا المـشروع، طور المشاركون من البنائين والرسامين والكهربائيين مهارات جديدة والأهم من ذلك تعلموا كيف يعملون كفريق واحد".

وفي خلال المقابلة التي أجريت معه في بداية

في ٧ أكتوبر ٢٠١٢، شباب يعملون في الثورة شمال، شمال دارفور لإكمال مركز اجتماعي باحد مشاريع اليوناميد المجتمعية كثيفة العمالة. تصوير سجود القراي، اليوناميد.

«عدم الإنصاف في الحصول على فرص كسب الرزق يزيد التوترات على مستوى المجتمع المحلي ويشعل صراعات محلية لا سيما في المجتمعات التي تستقبل أعداداً كبيرة من العائدين.»

أدريمي أدكويا

في ١٥ أغسطس ٢٠١٢، شباب يعملون في الثورة الشمال، شمال دارفور لصناعة طوب أسمنتي لبناء مركز اجتماعي في احد مشاريع اليوناميد المجتمعية كثيفة العمالة. تصوير ألبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

«من الأهمية بمكان معالجة أسباب الصراع في دارفور عبرالجيل الثاني لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج لوضع الأساس لما سيأتي لاحقاً عندما يكون هناك اتفاق سلام شامل على الأرض وبداية رسمية لنشاطات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.»

أديمي أدكويا

المشروع، أشار الشيخ أحمد هاشم آدم شيخ حي الثورة الشمال إلى وجود أعداد كبيرة من الشباب العاطلين عن العمل في المنطقة ودعا إلى ضرورة تدريبهم على مهن قابلة للإستمرارية. في السياق ذاته، قال الزعيم الديني للمحلية إمام حامد أحمد محمد أنه سعيد لقيام المشروع في حي الثورة الشمال لأنه سيمكن الشبان والشابات في المنطقة من العمل معاً وتعلم مهارات جديدة. وأضاف: "هذا المشروع مهم لأن الشباب اعتادوا إما أن يجلسوا في الطرقات أو يذهبوا خارج المنطقة للعمل دون أن يتعلموا أي شيء". "ولكن الآن ستكون لديهم فرصة للتعلم."

على الرغم من اختلاف خلفيات المشاركين في المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة، يتقاسم جميع العمال الشباب إحساس الشغف لإكتساب مهارات مهنية جديدة وخبرات مفيدة من شأنها أن تؤدي بهم إلى مهن جديدة محتملة. وبمجرد انتهاء المشروع، بدأت السيدة هدى عبد الله محمد البالغة من العمر ٣٢ عاما والتي لم يسبق لها العمل خارج منزلها فوراً في بالبحث عن وظيفة. وقالت "لقد تعلمت من هذا المشروع كيف أبني وكيف أعمل مع أشخاص آخرين".

حصل السيد متوكل محمود البالغ من العمر ١٨ عاماً على وظيفة فور انتهائه من التدريب بالمشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة في الثورة الشمال. وقال "لم يكن لدي ما أفعله من قبل". وأردف قائلاً "لقد تعلمت الكثير من المهارات والآن يمكن أن أكون مفيد للمجتمع."

وقالت مشاركة آخري هي السيدة ناريمان عبد الله محمد بأنها لن تنسى أبداً المساعدة التي حصلت عليها من المشروع. واضافت "إن الشباب بحاجة إلى العمل معاً لبناء المستقبل".

مثال آخر للمشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة هو المشروع الذي نفذ في طويلة، وهي بلدة تقع على بعد ٦٠ كيلومتر غرب مدينة الفاشر. تنشط الحركات المسلحة المختلفة حول المنطقة مما يجعل التبؤ بالوضع الأمني غير ممكناً. وفي ظل هذه الخلفية المضطربة، أطلق قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج برنامج المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة في المحلية للمساعدة في الحد من الصراع وتعزيز النسيج الاجتماعي في المنطقة من خلال منح شباب المنطقة فرص الوصول إلى التدريب المهني وقام في الوقت نفسه ببناء مركزين اجتماعيين. سهل السيد عبد المجيد إبراهيم، رئيس الشباب بطويلة، تنفيذ مشروع التدريب أثناء العمل بمشاركة ١٨٠ شاباً وشابة لبناء مركزين أحدهما متعددة الأغراض والآخر مخصص للتدريب المهني.

قال السيد إبراهيم: «جميع المستفيدين سعداء بمشاركتهم في مثل هذا المشروع». وأضاف: «شجَّع المشروع الشباب وعزز شخصياتهم. شباب طويلة ولدوا الآن ولادة حقيقية.»

واستمر رئيس الشباب في حديثه قائلاً بأن المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة قد أدت الى التكامل والتضامن الاجتماعي ليس فقط بين الشباب المشاركين ولكن أيضا في جميع أنحاء المجتمع كما أتاحت الفرصة للشباب في طويلة إلى إجراء تغييرات حياتية كبيرة. وقال: «الشباب هم مستقبل المجتمع». «المستقبل الآن في أيدي هؤلاء الشباب والشابات وعليهم أن يتعاونوا مع السلطات المحلية وقادة المجتمعات المحلية والجمعيات لدعم هذه المشاريع ومواصلة بناء طويلة أفضل.»

من المقررةأن ينفذ قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج باليوناميد في الأشهر القادمة ما يزيد عن ١٢ مشروعاً تقريباً من المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة في جميع أنحاء دارفور لربط المشاريع ببرامج الحد من العنف وغيرها من المبادرات الرامية إلى معالجة انتشار الأسلحة الصغيرة والخفيفة وأعداد المقاتلين السابقين المتزايدة. ظل قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج باليوناميد يعمل مع نظرائه في فريق للأمم المتحدة القطري في تطوير هذه المبادرات الفريدة التي تجمع بين المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة مع تدخلات أمن المجتمع وضبط الأسلحة.

تعتمد تدخلات أمن المجتمع وضبط الأسلحة عادة على التوعية والتدريب لتعزيز القدرات المحلية لتطوير واستدامة السلام. وفي أحد الأمثلة لمشروع أمن المجتمع وضبط الأسلحة في دارفور، قام قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمساعدة مجتمع السريف بشمال دارفور في إدارة انتشار الأسلحة الصغيرة وتحسين أمن المجتمع من خلال إنشاء

نهضة الشباب للحد من العنف

بقلم: كاترينا فيولانتي

كانت طويلة التي تبعد ٦٠ كلم غرب الفاشر مدينة مزدهرة في شمال دارفور، نفوسها حوالي ٤٠,٠٠٠ نسمة وبها العديد من مباني الطوب ويجري فيها نشاط زراعي واسع. لكن البلدة أصبحت في العام ٢٠٠٣ نقطة صراع ساخنة في شمال دارفور. وبحلول العام ٢٠٠٤ نهبت ودمرت المنطقة بأكملها. لم يبق منها الآن إلا بقايا مباني الطوب التي كانت تستخدم أساساً كمخازن ومساكن في المنطقة.

لتعزيز آفاق السلام في طويلة والحد من احتمالات انجرار شباب المحلية إلى الصراع، حدد قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج باليونميد طويلة كموقع مثالي لتنفيذ المشاريع المجتمعية كثيفة العمالة.

«نحن جميعاً على استعداد لبذل الجهود لإحداث تغيير من شأنه أن يجلب السلام والتنمية لهذا المجتمع»، قال السيد عبد الماجد إبراهيم رئيس الشباب الذي كان يعمل كمنسق لبرنامج مشاريع اليونميد المجتمعية كثيفة العمالة بطويلة. ولد السيد إبراهيم في طويلة قبل ٣٠ عاماً وعاش في المنطقة طوال حياته، وهو مزارع شأنه شأن معظم الناس في طويلة لكنه يعمل أساساً رئيساً للشباب بالمحلية وقد كرّس جل جهده لمناصرة حقوق ورفاهية شبابها.

عين السيد إبراهيم في عام ٢٠٠٦ رئيسا لاتحاد الشباب في السلام - أحد معسكرات النازحين العديدة في المنطقة. نظم لعدة سنوات نشاطات للترفيه والتعليم غير النظامي لفتيان وفتيات المعسكر شملت مباريات في كرة القدم والفحوصات الصحية والمسرحيات والأفلام الكوميدية. وتقديراً للجهود التي بذلها لتحسين ظروف الشباب الذين يعيشون في المعسكر، تم اختياره من قبل شباب طويلة في العام ٢٠١٢ لتمثيلهم في المحلية بأسرها.

وكجزء من دوره في تسهيل المشاريع الموجهة للشباب، سهل السيد ابراهيم برنامجاً لتنفيذ المشاريع المجتمعية كثيفة العمالة بطويلة لبناء السلام والاستقرار في المنطقة المتضررة من العنف والوصول إلى الشباب الذين هم عرضة لخطر التجنيد من قبل الحركات المسلحة. وبفضل المساعدات التي يقدمها السيد إبراهيم، استطاع قسم نزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج باليونميد من استقطاب حوالي ٢٠٠ شاباً وشابة في طويلة للمشاركة في برنامج المشاريع المجتمعية كثيفة العمالة هناك.

أتاح المشروع الذي شمل بناء مركزين اجتماعيين فرصة لشباب طويلة لتعلم مهارات جديدة للمساهمة في إعادة إعمار البنية التحتية بالبلدة. تم تدشين المشروع بطويلة في يوليو ٢٠١٢ واكتمل تنفيذه في ديسمبر، وبعده تم افتتاح المركزين الجديدين رسمياً بحضورالسيد آدم الطاهر، معتمد المحلية والمئات من أفراد المجتمع.

شكر المعتمد في كلمته أولئك الذين جعلوا هذا المشروع ممكناً وأعرب عن عزمه في دعم مثل هذه المشاريع في المستقبل وادراجها ضمن أولويات خطة التنمية في المحلية. من جانبه، تحدث السيد إبراهيم خلال الافتتاح مذكراً جميع الذين حضروا الاحتفال بأن المشروع أتاح الفرصة لشباب المنطقة لإجراء تغييرات كبيرة في حياتهم حيث يساعدهم في تحسين مهاراتهم المهنية وفرص حصولهم على العمل. وقال السيد ابراهيم «الفرصة متاحة للمتدربين لتحويل المجتمع من خلال توفر فرص عمل جديدة وإمكانات التطوير المهني». واضاف قائلاً «على العموم، تساعد هذه المشاريع على توجيه شباب طويلة وكفهم عن أعمال العنف.»

الآن لدي الكثيرين من شباب المنطقة مهارات جديدة تمكنهم من العمل على المشاريع التكميلية، مثل تلك التي تركز على توفير الطاقة والكهرباء. ■

السيد آدم الطاهر، معتمد طويلة يدخل مركز التدريب المهني الجديد الذي بني في احد مشاريع اليونميد المجتمعية ذات العمالة الكثيفة. تصوير كاترينا فيولانتي، اليونميد.

لجان أمن المجتمع.

هدفت المبادرات المشتركة للمشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة / أمن المجتمع وضبط الأسلحة ليس فقط للحد من العنف المجتمعي وتحسين أمن المجتمع بل إلى إزالة الظروف التي تحتاج اليها الجماعات المتمردة لجذب الشباب إلى صفوفهم. وقال السيد أدكويا»نتوقع من خلال هذه المبادرات المشتركة أن نتمكن من تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والاستقرار المجتمعي والتماسك الاجتماعي» علماً بأنه سيتم تنفيذ المشاريع المشتركة بالتنسيق مع السلطة الإقليمية لدرافور ومفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الادماج السودانية والمنظمات غير الحكومية والهيئات الحكومية في دارفور.

ومن المقرر أن يتم تنفيذ المشاريع التجريبية، التي تشمل على نطاق واسع السلطات الحكومية وجماعات المجتمع المدني، في كل من كلبس في غرب دارفور وقريضة في جنوب دارفور وأم دخن في وسط دارفور. وقال السيد أدكويا إنه يأمل أن تساعد مبادرات المشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة المقبلة والمشاريع المجتمعية ذات العمالة الكثيفة أمن المجتمع وضبط الأسلحة المشتركة في بناء السلام على مستوى المجتمع، وبهذه الطريقة سوف تسهم بشكل مباشر في جهود السلام في جميع أنحاء دارفور.

وقال «على الرغم من عدم وجود اتفاق سلام شامل، نحن نشهد فوائد حقيقية لمثل هذه المشاريع، لا سيما وأنها تساعد الشباب على التحول من العنف الى إعادة بناء مجتمعاتهم». وأضاف «دون اللجوء إلى التدريب المهني السليم - وهي المشكلة الأساسية التي تهدف هذه البرامج الى معالجتها - فإن العديد من الشباب ينجرون بطريقة أو باخري إلى الصراع في دارفور.» ■

نحو المساواة في الحصول على المياه

في الوقت الذي ظلّت فيه النزاعات الناجمة عن شحّ الموارد المائية يُستشهد بها بشكل منتظم كسبب من الأسباب الجذرية للصراع في دارفور، تعمل اليوناميد مع شركائها المحليين والدوليين لمعالجة هذه القضية الملحّة.

بقلم عبد الله شعيب وشارون لوكونكا

في ٢٦ مارس ٢٠١٢، في مدينة كتم بشمال دارفور - العقيد مارتن فيني، قائد الفرقة العسكرية الجنوب أفريقية باليوناميد يقوم بمساعدة إحدى النساء بمعسكر كسّاب للنازحين في ضخ المياه اثناء الليل. تصوير ألبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

إندلع الصراع في دارفور منذ أكثر من عقدٍ من الزمان وأدى إلى فقدان الكثير من الأرواح وتشريد مئات الآلاف من الناس. ظلت الصراعات حول مصادر المياه، خاصة بين المزارعين والرعاة، يستشهد بها كسبب من الأسباب الجذرية للصراع. وبناءا على هذه الخلفية، إدى تزايد عدد المشردين بسبب الاشتباكات القبلية والقتال بين الحركات المسلحة والقوات السودانية إلى زيادة الضغط على الموارد المائية المحدودة في دارفور.

أثار إنعدام فرص وصول السكان في دارفور الى المياه إهتماماً محلياً وقومياً ودولياً وأدى في النهاية الى انعقاد مؤتمر دولي للمياه في شهر يوليو ٢٠١١. ركّز المؤتمر على كيف سيساعد الاستخدام المتساوي للمياه وإدارة الموارد المائية المحدودة في بناء السلام في الاقليم المضطرب.

ركّز المؤتمر الذي إنعقد تحت رعاية حكومة السودان واليوناميد ووكالات الأمم المتحدة واستمر ليومين على حاجة دارفور إلى مصادر مياه حديثة. ساهم أكثر من ٣٠٠ من الخبراء والاقتصاديين والمتخصصين في مجال التنمية والمانحين، سودانيين ودوليين، في تطوير أفكار جديدة من أجل دارفور واستطاعوا من خلال المؤتمر إستقطاب ١,٥ مليار دولار كتعهدات لتنفيذ مشاريع مائية صُممت لإعادة بناء البنى

في ٣١ يناير ٢٠١١، في معسكر ابو شوك للنازحين بولاية شمال دارفور - نساءٌ يقمن بإختبار بعض حاويات المياه البالغ عددها ٣٠٠٠ حاوية والتي قامت بتوزيعها اليونميد للتخفيف من العبء الذي تشكّله أنشطة جلب المياه. تصوير ألبرت غونزاليز فاران، اليونميد.

في ١٩ سبتمبر ٢٠١٢، الفاشر، شمال دارفور - اليونميد تقوم بحفر بئرٍ كجزء من برنامج البعثة الخاص بالبحث عن مصادر المياه المُصمّم للحدّ من الصراع حول موارد المياه والمساهمة في تحقيق هدف ولاية البعثة. حتى الآن، قامت اليونميد بحفر أكثر من ٥٠ بئرا في مختلف أرجاء دارفور. تصوير سجود القرّاي، اليونميد.

«في الوقت الذي يُعْتَرف فيه بأنّ عدم الوصول الى المياه هو أحد الأسباب الرئيسية للصراع في دارفور، يهدف برنامج أبحاث المياه باليونميد إلى الحدّ من الصراع على مصادر المياه والمساهمة في تحقيق هدف ولاية البعثة».

إيمانويل مول

التحتية المائية في دارفور التي تعرضت للدمار بفعل سنوات الحرب الطويلة والإهمال.

وكجزء من مخرجات هذا المؤتمر، كان من المتوقع أن يتم تنفيذ التقنيات والأنظمة الحديثة لإدارة المياه استعداداً لحالات الجفاف ومساعدة المزارعين والبدو في دارفور على التكيف مع التغير المناخي. في حين أن للكثيرين آمالاً كبيرة في المؤتمر، لم يتحقق التمويل الذي تم التعهد به ولم يتم تنفيذ المشاريع المبتكرة التي نُوقشت في المؤتمر.

في الوقت الحاضر ، أصبح موقف المياه أكثر تعقيداً ليس بسبب حالات الجفاف الشديدة في السنوات الأخيرة فحسب وإنما أيضاً بسبب التصحر الذي أدى إلى تزايد الشح في موارد المياه المتوفرة الصالحة للشرب. لقد أصبح الآن أمراً شائعاً أن يسير الناس في دارفور لمسافاتٍ طويلة لجلب المياه أو الإنتظار في صفوف طويلة عند مصادر المياه المجتمعية من أجل ملء الحاويات والأوعية التي لديهم. ووفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، يبلغ معدل استهلاك الفرد في اليوم من المياه في الدول الأكثر تقدماً في العالم ٤٠٠ لتر ولكن في دارفور تكفي هذه الكمية (٤٠٠ لتر) من المياه حاجة ٢٠ شخصاً في اليوم.

خاطبت السيدة عايشتو منداودو، نائب الممثل الخاص المشترك للشؤون السياسية، مؤخراً منتدىً حول تنمية موارد المياه في دارفور قائلةً: "نعتقد إعتقاداً جدياً بأنّ معالجة تحدّيات المياه من شأنها ضمان التعايش السلمي وتعزيز إيجاد حل للصراعات ووضع أسس متينة لسلام دائم وسبل مستديمة لكسب العيش وتعزيز عملية الإنعاش المبكر في دارفور".

وفي إطار مساعيها للمساعدة في تخفيف العبء على أهل دارفور الذين يفتقرون إلى الوصول السريع الى مصادر المياه، ظلّت اليونميد تقدّم مساعدات على المدى القصير إما من خلال قيام قوات حفظ السلام بدوريات لتوزيع المياه مباشرة للمحتاجين أو عبر وسائل أخرى كحاويات المياة المتدحرجة التي صُمّمت لتسع كلٍ منها ٧٥ لتراً من المياه وذلك لمساعدة السكان في دارفور على نقل كميات كبيرة من المياه بمجهودٍ قليل.

حتى الآن، قامت اليونميد بتوزيع أكثر من ٣,٠٠٠ حاوية مياه متدحرجة.

بالإضافة إلى هذه التدخلات قصيرة المدى، تقوم اليونميد بتنفيذ برنامج منظم لمعالجة مشكلة المياه على نطاقٍ أكبر، ويتمثل الجزء الرئيسي من هذا البرنامج في حفر آبار المياه في جميع أنحاء الأقليم وقد إستطاعت البعثة حتى الآن حفر اكثر من ٥٠ بئراً من هذا النوع.

وفي هذا السياق، قال السيد إيمانويل مول، رئيس قسم المياه وحماية البيئة باليونميد: "في الوقت الذي يُعْتَرف فيه بأنّ عدم الوصول الى المياه هو أحد الأسباب الرئيسية للصراع في دارفور، يهدف برنامج أبحاث المياه باليونميد إلى الحدّ من الصراع على مصادر المياه والمساهمة في تحقيق هدف ولاية البعثة".

أوضح عبد اللطيف محمد حسن الموظف بهيئة توفير المياه بمدينة الفاشر بولاية شمال دارفور بأن هنالك حاجة لحفر المئات من الآبار الإضافية من أجل تخفيف الصراع وبناء السلام وإيجاد سبل مستديمة لكسب العيش في دارفور وقال: "نحن بحاجة لبناء المزيد من المحطات لمعالجة المياه للإستهلاك والمئات من السدود لتخزين المياه وتمديد أنابيب لنقل المياه لمئات الكيلومترات والأمر الأكثر أهميةً تدريب العديد من الفنيين والإداريين للتعامل مع مسألة المياه في الاقليم".

عبّر السيد حسن عن تفاؤل مشوب بالحذر حول ما إذا كانت هذه الإنجازات ممكنة أو لا وقال: "نحن بحاجة إلى ملايين الدولارات لضمان إمكانية تحقيق هذا الإنجاز وضمان تنمية مستدامة في الإقليم".

هنالك جانبٌ آخر من برنامج اليوناميد الخاص بالمياه يتمثّل في تعزيز قدرة السكان في دافور على حصاد المياه من خلال إعادة تأهيل السدود المُصمّمة لتخزين المياه خلال موسم الأمطار. قامت البعثة بإعادة تأهيل العديد من هذه السدود كان آخرها تأهيل أحد السدود في ولاية جنوب دارفور بسعة تخزينية قدرها ٣٥٠ مليون لتر من المياه لإستخدامه من قبل المزارعين والرعاة في المنطقة.

لم تكن جهود اليوناميد في هذا المجال موجهة فقط نحو الخارج حيث تقوم البعثة بتنفيذ أساليب كثيرة لحفظ المياه في مقراتها المنتشرة في مختلف أنحاء دارفـور، منها على سبيل المثال إستخدام الحمامات ذات الكفاءة العالية وغيرها من الأجهزة الأخرى وإعاة إستخدام مياه الصرف الصحي للتخضير والتشجير.

في هذا السياق، قال السيد مول: "تمّ تركيب أجهزة المحافظة على المياة في جميع منشآت اليوناميد في المقرات الرئيسية والمكاتب بالقطاعات ومواقع الفرق في جميع أرجاء دارفـور". وأضاف قائلاً: "نستخدم أحدث محطات معالجة مياه الصرف الصحي لحماية البيئة والأمـر الاكثر أهميةً، بالنسبة لدارفور التي تعيش هاجس المياه، إنتاج المياه للإستخدام في شطف المراحيض وسقي الأشجار والبناء بينما يتم إستخدام المياه العذبة لأغراض أخرى غير ذلك".

هناك جانب آخر من إستراتيجية البعثة في معالجة مشكلة ندرة المياه في الأقليم يتمثّل في إقامة المشاريع عبر شراكة مع المؤسسات المالية. ومن أمثلة هذه المبادرات العمل مع بنك التنمية الافريقي في تنفيذ مشاريع في مجال المياه في مختلف انحاء دارفور في أواخر العام ٢٠١٢. وتركز هذه المشاريع والممولة عبر منحة من الصندوق الأفريقي للمياه على تطوير بنى أساسية أفضل للمياه لحوالى ٢٠ مدينة وبلدة في دارفـور وما يجاورها من المجتمعات الزراعية والبدوية.

وبدلاً من مجرد العمل لتعزيز النظم المادية للمياه، تمّ كذلك تصميم الصندوق لمعالجة العوامل التي ساهمت في التوزيع غير المنصف للمياه في دارفـور، على أن يكون الهدف النهائي هو تعزيز قدرات مؤسسات إدارة المياه في دارفور حتى تكون قـادرة على إدارة وإيصال خدمات المياه والصرف الصحي بصورة أكثر فعالية.

قامت اليوناميد بتسهيل زيارات فريق بنك التنمية الأفريقي إلى الإقليم في العام ٢٠١٢ وكذلك دعم هذه المشاريع عند طرحها.

في الوقت نفسه، تواصل اليوناميد دعم مشاريع المياه مع شركائها المحليين بتنفيذ مشاريع المياه على المديات القصيرة والمتوسطة والبعيدة من خلال العمل وفق النظرية التي تعالج بشكل مناسب الوصول إلى المياه ليس فقط لتعزيز السلام وترسيخ علاقات أكثر ودية بين مختلف المجموعات العرقية في الأقليم وإنما أيضا لضمان تعزيز النّمو الإقتصادي والتنمية.

ويشخّص السيد إسماعيل عبد الرحمن، وهو مزارعٌ يقيم في معسكر أبو شوك للنازحين بضواحي مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور بإيجاز قضية المياه في دارفور بقوله: "كمية المياه المتوفرة غير كافية". وأضاف: "لا تنبت المحاصيل الزراعية لدينا أحيانا أو حتى لو نبتت فلا تنمو بصورة جيدة". ■

في ١٩ مارس ٢٠١٣، في معسكر ابو شوك للنازحين - السيدة كاريا محمد أبّكر وهي تصل إلى مسكنها بجالونات مليئة بالمياه جلبتها خلال رحلتها الأسبوعية من أقرب مصدر مياه. تصوير ألبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

طريق طويل من أجل قطرة ماء

بقلم ألبرت غونزاليز فاران

تقوم السيدة كاريا محمد ابكر البالغة من العمر ٥٠ عاما والتي تنحدر في الأصل من منطقة جبل سايي بولاية شمال دارفور بدفع عربتها اليدوية كل أسبوع لتذهب إلى أقرب مصدر ماء من مسكنها بمعسكر أبو شوك للنازحين.

يبعد مصدر الماء على مسافة بعيدة سيراً على الأقـدام من مسكنها في المعسكر الذي تقيم فيه خلال العشر سنوات الماضية. ونظراً لما ينطوي عليه هذا النشاط من جهد وتكلفة المياه، يتعين عليها وعلى عائلتها خفض إستهلاكهم من المياه الى ٨٠ لترا في الأسبوع. وبالرغم من أنّ السيدة كاريا أبّكر تعمل دون شكوىً ، فإنها تشير إلى الصعوبة التي تلاقيها في جلب الماء في كل أسبوع وأن ذلك يؤثر عليها جسدياً. وتقول بودها أن تجد مصدراً للمياه أكثر قرباً من مسكنها من شأنه أن يوفّر المياه بأسعار منخفضة.

تقول السيدة كاريا أبّكر: «عائلتي تحتاج إلى مياهٍ بمقدار ضعف ما نحصل عليه في الوقت

في ١٩ مارس ٢٠١٣، في معسكر أبو شوك للنازحين - السيدة كاريا محمد أبّكر تقدم الماء لأحد أقربائها بعد رحلتها الأسبوعية إلى أقرب مصدر مياه. تصوير ألبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

الحالي» مشيرة إلى أنّ فصل الصيف يقترب في دارفور وأنّ جودة المياه ستزداد سوءاً حتى مع إستمرار إرتفاع الأسعار. ■

إنهاء إستخدام الأطفال كجنود في دارفور

في الوقت الذي تشير فيه الكثير من الأدلة إلي شئ من التغيير والذي أصبح يكتسب زخماً مطرداً لإنهاء إستخدام الأطفال كجنود تماماً في دارفور، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.

بقلم بوبكر دينق

ظل قسم حماية الطفل باليوناميد، منذ تأسيس البعثة، يعمل بشكل مباشر مع المجموعات المسلحة والقوات المسلحة في دارفور لإنهاء إستخدام الأطفال كجنود: في الوقت الذي تشير فيه الكثير من الأدلة إلي شئ من التغيير والذي أصبح يكتسب زخماً مطرداً لإنهاء إستخدام الجنود الأطفال كجنود تماماً في دارفور، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به.

حتى الآن، إتخذت أربع من الحركات المسلحة المدرجة في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المتعلق بتجنيد وإستخدام الأطفال كجنود الخطوات اللازمة للإمتثال لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وهي جيش تحرير السودان - الإرادة الحرة، وجيش تحرير السودان -الجناح الأم، وحركة العدل والمساواة - جناح السلام، وجيش تحرير السودان - القيادة التاريخية. وضعت هذه الحركات خطة عمل تشير إلى إلتزامها بوضع حد لتجنيد وإستخدام الأطفال كجنود وأنها قد إتخذت التدابير لمنع تجنيد المزيد من الأطفال دون إعاقة وصول فرق الرصد وأنها قد تعاونت مع مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج السودانية.

قدم جيش تحرير السودان - الإرادة الحرة - رسمياً خطة العمل الخاص به للأمم المتحدة في شهر يونيو ٢٠١٠ وتقريراً بالتقدم المحرز في شهر أغسطس ٢٠١٠ مؤكداً موافاة مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج السودانية بقائمة بأسماء الأطفال الجنود السابقين لديه .

قدم جيش تحرير السودان - الإرادة الحرة - تقريره الثاني والأخير بشأن التقدم المحرز في شهر فبراير وديسمبر ٢٠١١ حول تنفيذ خطة العمل. وبالمثل قدمت حركة العدل والمساواة - جناح السلام - خطة عملها في شهر ديسمبر ٢٠١٠ وتقريراً بالتقدم المحرز في شهر مايو ٢٠١١ بعد تقديم قائمة بأسماء الجنود الأطفال السابقين لديها إلى مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج السودانية. في شهر أكتوبر ٢٠١١، قدمت حركة العدل والمساواة - جناح السلام - تقريرها النهائي بالتقدم المحرز مؤكدةً أنها قد سجلت الأطفال الجنود لديها لدى مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج السودانية، وقد أشارت في التقرير إلى أنها ستتحول إلى حزب سياسي وأنها قد سجلت لدي المفوضية أسماء جميع الأطفال المرتبطين بها.

قدم جيش تحرير السودان - الجناح الأم - خطة العمل الخاص به وأصدر أمراً في شهر إغسطس ٢٠١٠ يحظر فيه تجنيد وإستخدام الأطفال كجنود وقام بتسجيل الأطفال الجنود السابقين لديه لدى مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج السودانية.

في الوقت نفسه، إعتمد جيش تحرير السودان - القيادة التاريخية - خطة عمل في العام ٢٠١١، وفي شهر يناير ٢٠١٣ حددت الأطفال الجنود السابقين لديه الذين تم إطلاق سراحهم في وقت سابق وقامت بتسجيلهم لدي مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج السودانية.

حاليا، هذه الحركات الأربع (جيش تحرير السودان - الإرادة الحرة، جيش تحرير السودان - الجناح الأم، حركة العدل والمساواة - جناح السلام، جيش تحرير السودان - القيادة التاريخية) ليست مجموعات ناشطة عسكرياً في الصراع ولم يعد هناك أي دليل علي عمليات تجنيد جديدة للإطفال في صفوف قواتها.

على الرغم من أنها غير مسجلة في تقارير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن الحركات والقوات المسلحة التي تستخدم الأطفال كجنود، إعتمدت حركة التحرير والعدالة وهي الحركة الموقعة على وثيقة الدوحة للسلام في دارفور خطة عمل بشأن الأطفال الجنود في شهر مايو عام ٢٠١٢ لمنع الإنتهاكات المتعلقة بالأطفال في النزاعات المسلحة. ودعماً منها لمبادرة حركة التحرير والعدالة،

قدمت اليوناميد التدريب حول حقوق وحماية الأطفال لقادة ومقاتلي ومؤيدي الحركة.

شاركت اليوناميد في شهر يناير ٢٠١٢ في مناقشات مع قيادة حركة العدل والمساواة وعقدت إجتماعاً في شهر يوليو ٢٠١٢ في شتاتشلاينغ بالنمسا في مركز السلام وتسوية النزاعات في النمسا، وفي أعقاب ذلك أصدرت الحركة في شهر سبتمبر ٢٠١٢ الأوامر لأعضائها بحظر تجنيد وإستخدام الأطفال كجنود. في شهر سبتمبر من العام نفسه، وقعت الحركة ووضعت خطة عمل وعينت في وقت لاحق لجنة وأوكلت لها بتنفيذ الخطة.

في شهر نوفمبر ٢٠١٢، عقدت اليوناميد إجتماعاً في كمبالا بأوغندا مع عبدالواحد محمد نور رئيس جيش تحرير السودان- فصيل عبدالواحد - لمناقشة وضع خطة عمل. يعتبر لقاء شهر نوفمبر ٢٠١٢ متابعةً لزيارات اليوناميد لجبل مرة معقل الحركة في العام ٢٠١٠ و ٢٠١١ مما أفضى إلي إصدار أمر من قائد الحركة يمنع بموجبه تجنيد وإستخدام الأطفال كجنود. في هذه الأثناء، تدرس حكومة السودان إعتماد خطة عمل يمكن أن ينطبق على القوات المسلحة السودانية والمجموعات التابعة لها لمنع تجنيد وإستخدام الأطفال كجنود. يجرم قانون القوات المسلحة السودانية للعام ٢٠٠٧ وقانون الطفل السوداني للعام ٢٠١٠ تجنيد وإستخدام الأطفال كجنود.

صراحةً، يعتمد إحراز أي تقدم على هذه التطورات مثل إستخدام الأطفال كجنود في دارفور. منذ العام ٢٠٠٩، تم تسجيل أكثر من ألف طفل من الجنود الأطفال السابقين لدي مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج السودانية بغية إعادة إدماجهم، وفي حين أن هذه التطورات تدعم قدر معين من التفاؤل بشأن إنهاء استخدام الأطفال كجنود هنا، فإن وضع حد لآفة تجنيد وإستخدام الأطفال في النزاعات المسلحة تعتمد أيضا على الإرادة الجماعية للأشخاص الذين يُأججون الحرب ومدى تبنيهم للسلام وحماية الأطفال. بالتأكيد، لا يمكن أن يكون هناك مستقبل مشرق للسلام في دارفور إذا استمر الزج بأكثر الفئات ضعفاً في الإقليم - الأطفال - في الصراع والاستمرار في فصلهم وحرمانهم إجتماعياً دون أن يتوفر لهم خيار التعليم أو أي مهنة أخرى غير القتال. ■

«بالتأكيد، لا يمكن أن يكون هناك مستقبل مشرق للسلام في دارفور إذا إستمر الزج بأكثر الفئات ضعفاً في الإقليم – الأطفال– في الصراع والاستمرار في فصلهم وحرمانهم إجتماعياً دون أن يتوفر لهم خيار التعليم أو أي مهنة أخرى غير القتال.»

بوبكر دينق هو رئيس قسم حماية الطفل باليوناميد والذي يعمل مع الأمم المتحدة منذ العام ١٩٩٩، ومنذ العام ٢٠٠٥ يشغل بوبكر منصب رئيس قسم حماية الطفل في عمليات حفظ السلام.

في ١٠ ديسمبر٢١٠٢، كبكابية ، شمال دارفور، طبيبة أطفال يعمل في مستشفى اليوناميد يجري فحص طبي لأحد الأطفال. تصوير آلبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

عيادة طبية لخدمة المواطنين

يُدار مستشفى اليوناميد في كبكابية بواسطة وحدة عسكرية بغرض تقديم خدمات علاجية ليس فقط لقوات حفظ السلام فحسب بل لأفراد المجتمع المحلي.

بقلم: عبدالله شايبو

تعرض السيّد إسحق أحمد محمد البالغ من العمر ١٦ عاماً إلى جرح في ذراعه الأيمن نتيجة إصابته بطلق ناري بينما هو في طريقه إلى إحدى القرى بالقُرب من كبكابية تبعد حوالي ١٠٠ كيلومتر من الفاشر في شمال دارفور. كانت الإصابة بالغة حيث أصيب بكسر مُركب في الذراع مما أستوجب تدخل جراحي سريع. أخذه أصدقاؤه في الحال إلى مُستشفى اليوناميد في كبكابية لتلقي الرعاية الطبية حيث تـمّ علاجه بالمجان. قال إسحق «أتقدم بالشكر للأطباء والممرضين لإنقاذهم حياتي». وأضاف «لولا العلاج الممتاز الذي قدم لي لساءت حالتي.»

أنشأ مستشفى اليوناميد في كبكابية، يُعرف محلياً بالمستشفى المنغولي، في ٢٩ مارس ٢٠١١ وتدير الوحدة العسكرية المنغولية التي تم نشرها في دارفور بهدف تقديم خدمات علاجية ليس لقوات حفظ السلام فحسب بل لأفراد المجتمع هنا أيضاً. منذ إنشائه، ظل المستشفي يقدم خدمات الطواري والرعاية الأولية والخدمات الصيدلانية وخدمات الأسنان بالإضافة إلى أشكال العلاج الأخرى. ويُشكل السكان القادمين من ضواحي كبكابية اكثر من ٧٠٪ من المرضى اللذين يرتادون المستشفى.

أوضح الرائد ناتساقودرج، مدير المُستشفي، قائلاً: «في العام ٢٠١٠، قررت منغوليا تشييد مستشفى في دارفور لتقديم خدمات إنسانية للمجتمعات التي تأثرت بالصراع».

وأضاف «هذا المستشفى هو أوّل مستشفى منغولي

«تُسهم الخدمات العلاجية التي يقدمها المستشفى في مساعدة المجتمعات المحلية حيث يصعب الوصول إلى الرعاية الصحية، وهي تعمل على وجه الخصوص على إنقاذ حياة النساء والأطفال بإعتبارهم أضعف الفئات في المُجتمع.»

أميرة حقّ

يُشيد خارج منغوليا وهو أيضاً أوّل مستشفى تديره قوات حفظ السلام المنغوليين في عملية لحفظ السلام».

المستفيدون من الخدمات العلاجية للمستشفى المنغولى هم الأطفال وكبار السن والفئات العمرية الأخرى.

يرتاد السُكان المحليون المستشفى يومياً طلبا للرعاية الطبية لمختلف الأمراض منهم السيدة حليمة احمد وهي أُمُ لطفلين حيث قالت في هذا السياق: «المستشفى نعمة بالنسبة لنا ونحن ممتنون للرعاية الطبية التي تقدم لنا. وأضافت»يتلقى أطفالي العلاج في المستشفى كلما أصيبوا بالمرض.»

قالت السيدة حليمة أنها إعتادت، قبل تشييد المستشفى، على أخذ أطفالها إلى العيادة في كبكابية تبعد ٥١ كيلومترا سيراً على الاقدام من قريتها. وأضافت: «لاتوجد أدوية بالعيادة لعلاج الملاريا او غيرها من الأمراض».

أشادت السيّدة إدريسة الهادي، مريضة أخرى بالمستشفى أُدخلت المستشفى لإصابتها بالتايفويد، بالمساعدة التي قدمتها لها الوحدة المنغولية وقالت: «خلال دخولي المستشفى، تلقيت رعاية جيّدة من قِبل المُمرضات بالوحدة حيث قمن بإجراء الفحوصات الطبية لي وقدمن لي الأدوية والحُقن والتي مكنتني من الشفاء والتحسن.»

يعمل بالمستشفى حوالي ٧٠ من الضُباط والكوادر الطبية المساعدة التابعين للقوات المسلحة المنغولية بالإضافة إلى موظفي الإستقبال وإختصاصي الاشعة وفنيي المعامل والصيادلة وأفراد وحدة العناية المركزة والعاملين بعنابر المرضى المحجوزين، علاوة على فرق الإخلاء الجوي والحماية المُسلحة.

عموماً، يعمل بالمستشفى ١٨ مُمرض وممرضة و١٦ طبيبا بما في ذلك طبيبي أسنان وإختصاصي أطفال وأختصاصي قلب وثلاثة جراحين و فني تخدير.

منذ نشر القوات المنغولية في دارفور، تناوبت ثلاث وحدات من الجنود على المستشفى، حيث تمضي كل وحدة تسعة أشهر في دارفور لتقديم العون الطبي والمساهمة في رفع قدرات المستشفى لمقابلة إحتياجات المرضى الذين هم بحاجة إلى هذه الخدمة. وخلال فترة عمل المستشفى التي إمتدت لسنتين، تطورت خدمات المستشفى بشكل محلوظ من خلال إدخال معدات عالية التقنية مثل أجهزة الموجات الصوتية والأشعة السينية وغيرها من الأدوات والمعدات الطبية الحديثة. تلقى العلاج بالمستشفى حتى الآن أكثر من ١٢,٠٠٠ مريض فيهم ٣,٠٠٠ من جنود حفظ السلام التابعين لليونميد و٨,٠٠٠ من أهل دارفور.

بالإضافة إلى تقديم الخدمات الطبية الطارئة، يُخصص المستشفى عنابر للمرضى المحتاجين لعمليات جراحية وغيرها من الأمراض ليتم مراقبتهم عن قُرب. وأبان النقيب بايارساخان فانشينسيرن، إختصاصي الجراحة، قائلاً «عادة ما يحضر إلينا المرضى من مناطق بعيدة مثل الفاشر وغيرها من مُدن دارفور لتلقي

في ٩ ديسمبر ٢٠١٢، كبكابية ، شمال دارفور، أفراد الفريق الطبي في مستشفي اليوناميد يقومون بإجراءات تشغيلية لعملية جراحية وهمية. تصوير آلبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

كبكابية ، شمال دارفور، الرجال والنساء والأطفال ينتظرون دورهم لمقابلة الطبيب في مستشفى اليوناميد. تصوير آلبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

العلاج.» وأشار بأن الأطباء في المستشفى قد أجروا أكثر من ٢٠ عملية جراحية كبيرة في السنة الماضية وحدها.

وأوضحت الرقيب سميا ناينتستس، الممرضة بالمستشفى بأنه من أجل دعم العمل تم تزويد المستشفى بمعمل مجهز بالكامل لإجراء مختلف الفحوصات بما في ذلك فحوصات كيمياء الدم الحيوية وتحليل البول والميوغلوبين وغيرها من الفحوصات التي لاتسهم في تحديد مدى الإصابة فحسب بل تسهم في بناء تاريخ مرضي للمرضى المحليين حتى يتسنى علاجهم بصورة فاعلة عند زياراتهم للمستشفى في المستقبل.

وأشار أحد المرضى هو السيّد آدم عُثمان من منطقة جبل عامر في شمال دارفور الذي ظل يتردد على المستشفى لإجراء الفحوصات الطبية بسبب آلام مزمنة في البطن قائلاً «أنا سعيد بوجود المستشفى حيث تلقيت العناية اللازمة لآلام البطن التي أُعاني منها.» وأردف قائلاً «قدم لي الأطباء والممرضون العلاج اللازم.»

ومضى قائلاً أنه بسبب وجود المستشفى في المنطقة، تمكّن المجتمع بأكمله من الحصول على الرعاية الطبية الجيّدة. وزاد «أسهم هذا المستشفى في رفاهية أهلي.»

ولمقابلة الطلب المتزايد على خدمات المستشفى، يُنفذ طاقم المستشفى أحد مشاريع الأثر السريع لزيادة عدد الدارفوريين اللذين يتلقون العلاج بالمستشفى يومياً. وأشار الرائد باتقومبو بأن المشروع قد صمم لتمكين جنود حفظ السلام من الوصول إلى الإطباء في دارفور وتقديم دورات تدريبية لهم وكذلك توفير الإمدادات الطبية. وأضاف «نحن فخورون بأننّا نقدم خدمات تحدث تغييراً في حياة الناس.» وزاد «نحن نحس بالرضى والإرتياح جراء هذا العمل.»

جاءت خدمات المستشفى في وقت عجز فيه النظام الطبي في دارفور عن تلبية إحتياجات المواطنين بنجاح بسبب السنين الطويلة من الصراع حيث دُمرت وأُتلفت العيادات والمرافق الصحية الأخرى. وتُعد الطوابير الطويلة منظراً مألوفاً في المستشفيات والعيادات التي تُديرها الدولة في دارفور. فقد عجزت الإمدادات والكوادر الطبية في دارفور عن مقابلة الأعداد المتزايدة من المرضى المتأثرين بالصراع.

بالإضافة إلى ذلك، ظلّت المستشفيات في المدن الكبيرة في السنوات الماضية تستقبل أعداد متزايدة من المرضى الفارين من جحيم الصراع في محلياتهم أو المستقرين في معسكرات النزوح القريبة.

ولمقابلة الطلب المُتزايد على الخدمات الطبية، ظلت إدارات المستشفيات تبحث عن جهات مانحة وتتنافس في الحصول على مشاريع العون الإنساني لتدعيم ميزانياتها المحدودة.

وفي هذا السياق، يُسهم مستشفى اليوناميد الميداني في تخفيف العبء على البنى التحتية في دارفور.

وقال الرائد باتقومبو «نأمل أنّ تتيسر الخدمات الطبية لكل اهل دارفور لأنهم عانوا كثيراً من الصراعات والفقر والتحديات الصحية وهم بحاجة إلى الحفاظ على صحتهم ليتمكنوا من المشاركة في نشاطات إجتماعية وإقتصادية ذات جدوى.»

في نوفمبر ٢٠١١، زارات السيّدة أميرة حق، مساعد الأمين العام لشعبة الدعم الميداني المستشفى خلال جولتها على مكاتب اليوناميد الميدانية في دارفور. وأثنت على الأطباء والممرضين لتقديم خدمات طبية متميزة لأهل دارفور. وقالت «تُسهم الرعاية الطبية التي يوفرها المستشفى في مساعدة المجتمعات المحلية حيث يصعب الحصول على الرعاية الصحية الأساسية.»

وأردفت قائلة «تسهم المستشفى في إنقاذ حياة النساء والاطفال وهم الفئات الاكثر ضعفاً في المجتمع.» ■

في ١٠ ديسمبر ٢٠١٢، كبكابية ، شمال دارفور، سيدة من أهل دارفور تتلقى أدوية مجانية من ممرضة تعمل بمستشفى اليوناميد. تصوير آلبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

في ١٠ ديسمبر ٢٠١٢، كبكابية ، شمال دارفور، أحد المواطنين في دارفور يتلقى العلاج في مستشفى اليوناميد من جرح في ذراعه الأيمن. تصوير آلبرت غونزاليز فاران، اليوناميد.

الوساطة المحلية لإنهاء النزاعات القبلية

على الرغم من وجود اتفاق موقع لوقف إطلاق النار، لا تزال الصراعات بين القبائل مستمرة في شمال دارفور. لا يزال قسم الشؤون المدنية باليوناميد يعمل على دعم أنشطة الوساطة المحلية التي ترمي إلى إنهاء الأعمال العدائية المستمرة.

بقلم شارون لوكونكا

في ١٣ يناير ٢٠١٣، في سرف عمرة بولاية شمال دارفور، رجل نازح يعرض قطعة ذهب من منجم جبل عامر. إندلعت في أوائل شهر يناير من العام ٢٠١٣، بسبب نزاع حول ملكية منجم الذهب في منطقة جبل عامر بولاية شمال دارفور، اشتباكات بين قبيلتي الأبالة وبني حسين أدت إلى وفاة ما يقدر بنحو ١٠٠ شخص ونزوح نحو ١٠٠،٠٠٠ آخرين. تصوير سجود القراي، اليوناميد.

إندلعت في أوائل شهر يناير من العام ٢٠١٣، بسبب نزاع حول ملكية منجم الذهب في منطقة جبل عامر بولاية شمال دارفور والذي أصبح مهماً للاقتصاد المحلي، وأدت اشتباكات بين قبيلتي الأبالة وبني حسين في منطقة جبل عامر إلى وفاة ما يقدر بنحو ١٠٠ شخص ونزوح نحو ١٠٠،٠٠٠ آخرين. إندلع القتال في يوم ٥ يناير وأسفر ليس فقط عن سقوط ضحايا ولكن أيضا عن عمليات سلب ونهب وحرق للقرى المجاورة مما اضطر الآلاف من المدنيين الى الفرار جنوبا باتجاه قرى كبكابية وسرف عمرة والسريف.

في يوم ٧ يناير، أرسلت اليوناميد دورية تَحَقُّقُ إلى منطقة جبل عامر والتي اجتمعت مع والي ولاية شمال دارفور لمناقشة سبل دعم جهود الوساطة والمصالحة التي تهدف إلى إقناع القبيلتين المتنازعتين بالجلوس إلى طاولة المفاوضات. نقلت اليوناميد في خلال الفترة من يوم ١٧ إلى ٢٢ يناير أكثر من ٥٦،٠٠٠ كجم من المساعدات الإنسانية، عبر البر والجو، لآلاف المدنيين الذين نزحوا بسبب تلك الإشتباكات. إشتملت المساعدات الإنسانية التي نقلتها البعثة على المواد غير الغذائية مثل الأقمشة البلاستيكية وفرش النوم والبطانيات ومعدات تنقية المياه.

عززت اليوناميد وجودها بغرض الحماية في المنطقة من خلال زيادة عدد الدوريات التي تنفذها يومياً واستمرت في الوقت نفسه في جهود الوساطة الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للنزاع القبلي. قادت المفاوضات بين مجتمعي الأبالة وبني حسين إلى اتفاق أولي لوقف إطلاق النار وُقِّعَ في يوم ١٨ يناير في بلدة سرف عمرة. ولكن، في الوقت الذي بدأت فيه جهود الوساطة تمضي قدما، عاد القتال مرة أخرى في شمال

دارفور وأدى إلى سقوط المزيد من الضحايا ونزوح أعداد إضافية من السكان.

قامت اليوناميد في يوم ٢٤ فبراير بنقل ٣٧ مدنيا جريحا جواً، بينهم إمرأة واحدة وطفلين، من محلية السريف إلى الفاشر لتلقي العلاج الطبي. وكجزء من دعمها للمدنيين المحاصرين بسبب النزاع، نقلت البعثة ٢,٧٠٠ كيلوغراماً من المواد الطبية وغيرها من الإمدادات إلى محلية السريف.

وبرغم الإعتراف بأن الصراع لم يتراجع، حتى مع وجود اتفاق مُوَقَّع لوقف إطلاق النار ، بدأ قسم الشؤون المدنية باليوناميد العمل بشكل وثيق مع ممثلي الحكومة والقبيلتين المتنازعتين لمعالجة النزاع وإنهاء الأعمال العدائية المستمرة. تم تحديد موعد لعقد مؤتمر للمصالحة في يوم ١٥ أبريل لكنه تم تأجيله في وقت لاحق حتى شهر مايو. وفي إطار التحضير لهذا المؤتمر، نظم موظفو الشؤون المدنية ورش عمل حول المصالحة لكل من القبيلتين.

في واحدة من جلسات ورشة العمل، إجتمع أكثر من ١٠٠ ممثل من قبيلة بني حسين بما في ذلك قيادات من ولاية شمال دارفور ومجموعات الشباب وقيادات من ولايات النيل الأبيض والخرطوم ووسط وجنوب وغرب دارفور لتحديد سبل القضاء على أسباب الصراع في ولاية شمال دارفور. ناقش المشاركون في الورشة السبل التي يمكن أن تتبعها السلطات المحلية للإبقاء على الوضع مستقراً وتداولوا في النقاش قضايا ملكية الأراضي ودور الإدارة الأهلية في تعزيز ثقافة السلام والتعايش السلمي.

في أعقاب ورش العمل التي نظمتها اليوناميد، قامت البعثة في يوم ٢٣ أبريل بإجراء تقييم آخر للوضع الإنساني في منطقة سرف عمرة والمناطق المحيطة بها. أشار معتمد المحلية، حتى قبل النزوح من جبل عامر، إلى أن المنطقة هي بالفعل موطناً مؤقتاً لما يقدر بنحو ٧٠,٠٠٠ نازح موزعين في ثلاثة معسكرات تعاني من صعوبة الوصول إلى المياه والخدمات الأساسية والرعاية الصحية. أشار المعتمد كذلك إلى أن السكان الذين نزحوا حديثا من منطقة جبل عامر قد تسببوا في تفاقم صعوبة الوضع الصعب أصلاً.

زار فريق التقييم معسكر النسيم، أكبر ثلاثة مخيمات للنازحين، الذي يقيم فيه بشكل أساسي مواطنون من قبيلة المسيرية. يدعي ممثلو النازحين في المعسكر بأنهم قد أُقْتُلِعُوا من قراهم الأصلية بواسطة قبيلة الأبالة وأعربوا عن رغبتهم في العودة إلى قراهم لكنهم أشاروا إلى أن أي عودة يجب أن تبنى على تحسن الوضع الأمني هناك.

وجدت بعثة التقييم المشتركة بين الوكالات التي تتألف من ممثلين من بعثة اليوناميد وشركائها في فريق الأمم المتحدة القطري بأن تقديم المزيد من الدعم لأنشطة الوساطة، بعد تلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، سيكون حاسماً في معالجة الأسباب الجذرية للصراع. لقد ضاعف قسم الشؤون المدنية باليوناميد جهوده للعمل مع السلطات المحلية وقيادات الإدارة الأهلية ولجان السلام على المستويين المحلي والولائي للمساعدة في وضع حد للنزاع في ولاية شمال دارفور.

قالت السيدة ريتا ريدي، رئيس قسم الشؤون المدنية باليوناميد: "نحن نحاول تزويد أصحاب المصلحة المحليين بالمهارات اللازمة للقيام بمختلف عمليات الوساطة وتسوية النزاعات والمصالحة على المستوى المحلي بحيث نستطيع، عندما نغادر، أن ترك وراءنا إرثا من المهارات اللازمة التي تمكنهم من مواصلة التوسط وحل الصراعات دون أي تداعيات سلبية، على سبيل المثال النزوح أو الإصابات".

تعتبر قضية قبيلتي الأبالة وبني حسين إحدى النزاعات العديدة التي ظلت اليوناميد تعمل للمساعدة في حلها من خلال تقديم الدعم المباشر لمبادرات الوساطة المحلية. وبالإضافة إلى العمل مع السلطات المحلية والإقليمية ومع المجتمعات المحلية نفسها للمساعدة في حل النزاعات التي تنشأ، يعتبر النهج الوقائي أحد الاستراتيجيات التي يعمل قسم الشؤون المدنية على تحقيقه في حل هذه النزاعات. على سبيل المثال، قدم قسم الشؤون المدنية باليوناميد الدعم لإنشاء ٤٤ لجنة من لجان التعايش السلمي في جميع أنحاء دارفور من قيادات الإدارة الأهلية وزعماء القبائل والزعماء الدينيين وقيادات معسكرات النازحين.

تم تكوين هذه اللجان بهدف حل المشاكل سلميا من خلال التفاوض والوساطة بدلا من العنف. قالت السيدة ريدي في هذا الجانب: "لمساعدة هذه اللجان لأداء دورها بسلاسة، عقد قسم الشؤون المدنية العديد من الاجتماعات ونظم العديد من ورش العمل التي صممت جميعها لتعزيز مهارات الوساطة الفعالة لهذه اللجان وتشجيع سلوك مواتي يفضي إلى منع وإدارة

بالإضافة إلى الدعم الذي تقدمه البعثة لأنشطة الوساطة، نقلت اليوناميد في خلال الفترة من يوم ١٧ إلى ٢٢ يناير أكثر من ٥٦,٠٠٠ كجم من المساعدات الإنسانية، عبر البر والجو، لآلاف المدنيين الذين نزحوا بسبب الإشتباكات القبلية التي جرت في منطقة جبل عامر. إشتملت المساعدات الإنسانية التي نقلتها البعثة على المواد غير الغذائية مثل الأقمشة البلاستيكية وفرش النوم والبطانيات ومعدات تنقية المياه. تصوير سجود القراي، اليوناميد.

«نظراً لأن بعض الأسباب الجذرية للصراعات على المستوى المحلي تشتمل على الوصول إلى نقاط المياه وملكية الأراضي والموارد الطبيعية، ركزت ورش العمل التي قمنا بتنظيمها على وجه التحديد على الوساطة المتعلقة بهذه المواضيع.»
ريتا ريدي

قادت المفاوضات بين مجتمعي الأبالة وبني حسين إلى اتفاق أولي لوقف إطلاق النار وُقِّعَ في يوم ١٨ يناير في بلدة سرف عمرة. ولكن، في الوقت الذي بدأت فيه جهود الوساطة تمضي قدما، عاد القتال مرة أخرى في شمال دارفور وأدى إلى سقوط المزيد من الضحايا ونزوح أعداد إضافية من السكان. في يوم ٢٤ فبراير ٢٠١٣م في ولاية شمال دارفور، نقلت طيران بعثة اليوناميد ٣٧ شخصاً من الجرحى المدنيين من محلية سرف عمرة إلى الفاشر لتلقي العلاج الطبي. تصوير رانيا عبدالرحمن، اليوناميد.

الصراع عبر الحوار"، وأضافت: "نظراً لأن بعض الأسباب الجذرية للصراعات على المستوى المحلي تشتمل على الوصول إلى نقاط المياه وملكية الأراضي والموارد الطبيعية، ركزت ورش العمل التي قمنا بتنظيمها على وجه التحديد على الوساطة المتعلقة بهذه المواضيع."

أوضحت السيدة ريدي أنه حتى مع وجود مثل هذه اللجان التي أنشئت في جميع أنحاء دارفور، لا تزال هناك حاجة لوضع برنامج منهجي لإدارة الموارد في جميع أنحاء دارفور وقالت: "يجب نزع سلاح الجماعات المسلحة المختلفة حتى يكون هنالك إستقرار كافي وحتى يتسنى الوصول إلى الموارد الطبيعية بشكل عادل".

في نزاع أخير كغيره من النزاعات التي ظهرت في الإقليم، تحولت التوترات بين قبيلتي المسيرية والسلامات في منطقة أم دخن بولاية غرب دارفور بشأن استخدام الأراضي إلى أعمال عنف في يوم ٤ أبريل مما أدى إلى تشريد ما يقدر بنحو ٥٠٠،٠٠٠ شخص. في يوم ١٠ أبريل، وقع قيادات المسيرية والسلامات اتفاق لانهاء الأعمال العدائية واتفق الطرفان على عقد محادثات للمصالحة بدعم من قسم الشؤون المدنية باليوناميد.

منذ إنشاء اليوناميد، ظلت البعثة تشارك بشكل مباشر في معالجة العديد من هذه النزاعات وتقدم الدعم من أجل حلها بصورة سلمية. على سبيل المثال، عقدت البعثة في العام ٢٠١٠ اجتماعات للمصالحة بين قبيلتي المسيرية ونويبع في ولاية وسط دارفور. وقعت القبيلتان المتنازعتان اتفاق سلام في يوم ٢٨ يونيو ٢٠١٠.

في مثال آخر، في شهر فبراير ٢٠١٠ بعد سنوات من المواجهات بين قبيلتي الزغاوة والبرقد في شعيرية بولاية جنوب دارفور، التقى موظفو قسم الشؤون المدنية باليوناميد مع القبيلتين في منطقة شعيرية لمعالجة شواغلهما في أعقاب اندلاع أعمال العنف. وقد أتاح المنتدى فرصة للقبيلتين لتبادل الأفكار والآراء بشأن كيفية التوصل الى اتفاق وضمان التعايش السلمي. خفف الاجتماع التوتر بين القبيلتين وأسفر عن وقف الأعمال العدائية.

شملت المبادرات الأخرى لقسم الشؤون المدنية عقد اجتماعات المصالحة بين البدو الرحل والقبائل المستقرة في منطقة دورتي بولاية غرب دارفور. في العام ٢٠٠٩، نظم قسم الشؤون المدنية اجتماعاً تم التركيز فيه على القضايا ذات الاهتمام المشترك والتعايش الاجتماعي بين المجموعتين. أتاح الاجتماع للمشاركين الفرصة لمناقشة القضايا بشفافية. عقب المناقشات، وافقت المجموعتان على خطة عمل أدت إلى إنشاء لجنة تمثل كل المجتمعات وقادت في نهاية المطاف إلى علاقة أكثر سلمية بين المجموعتين.

يمكن الإستشهاد بمثال آخر على دعم اليوناميد لجهود الوساطة المحلية في شرق دارفور. فمنذ وصولها في ولاية شرق دارفور، عبر بعض السكان النازحين المقيمين في معسكر النيم عن رغبتهم في العودة إلى أراضيهم الأصلية في منطقة آلصليعة بجنوب غربي الضعين. بالرغم من الأراضي هنالك غير مملوكة لهم في يوم ما، فقد توصلوا إلى اتفاق مع قبيلة الرزيقات لزراعتها.

مع ذلك وبعد نزوح المزارعين الأصليين، قامت قبيلة الرزيقات بإقراض الأرض لآخرين. نادى بعض النازحين المقيمين في معسكر النيم إلى تفعيل اتفاقهم مع الرزيقات للعودة مرة أخرى إلى المنطقة وفلاحة تلك الأرض. ظلت اليوناميد تعمل مع جميع المعنيين لوضع الحلول الممكنة حيث إشتمل أحد الحلول على تقاسم تلك الأراضي بين الشاغلين الجدد والنازحين العائدين.

لم يمنع أتفاق بين قبيلتين لتسوية نـزاع ما أو الوصول إلى اتفاق بشأن مسألة ذات اهتمام مشترك دائما تتجدد صراعات لاحقة. قالت السيدة ريدي: "الوضع في دارفور مشحون جدا وهش لدرجة أنه يمكن لجريمة بسيطة كمحاولة سرقة مثلاً طرفاها مجموعتين مختلفتين أن تقود في نهاية المطاف إلى صراع قبلي شامل" وأضافت: "ومع ذلك، فإننا بحاجة إلى المثابرة في جهودنا للتوصل إلى حل سلمي لمختلف الصراعات التي قد تؤدي إلى فقدان الأرواح وإتلاف الممتلكات وتشريد المدنيين.»

على الرغم من الجهود المستمرة التي تبذلها اليوناميد، تستمر الاشتباكات القبلية في دارفور لاثارة العنف القاتل وإعاقة عمل العاملين في المجال الإنساني. حث السيد هيرفيه لادسو رئيس دائرة عمليات حفظ السلام بالأمم المتحدة مؤخرا المجتمع الدولي للضغط على القبائل والفصائل المتنازعة في دارفور للتوصل إلى تسوية عبر الحوار. وفي كلمة له أمام مجلس الأمن الدولي حول أعمال اليوناميد في يوم ٢٩ أبريل، وصف وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام الوضع في دارفور بأنه مقلق.

وأشار وكيل الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن حل الصراع في دارفور لا يزال بحاجة إلى جهد مشترك من قبل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، جنبا إلى جنب مع المجتمع الدولي عموماً، لإقناع الأطراف المتحاربة بأنه لا يمكن التوصل إلى حل للصراع عبر العنف. وقال: "عرف أهل دارفور الصراع والمعاناة منذ فترة طويلة جدا"، وحث مجلس الأمن على بذل كل ما في وسعه للمساعدة في تخفيف معاناة أهل دارفور ووضع حد للقتال من خلال دعم العملية المختلطة (اليوناميد) من خلال ممارسة المزيد من الضغط على الأطراف المتحاربة للتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض. ■

نظام جديد لبرنامج الغذاء العالمي لتوزيع المواد الغذائية

لقد ولى الزمن الذي كان يقوم فيه برنامج الغذاء العالمي يقوم فيه بتوزيع المواد الغذائية مباشرة من الشاحنات. يقوم البرنامج في الوقت الحاضر بتنفيذ أسلوب جديد وفعال تم تصميمه لتحفيز وتشجيع الإقتصاديات المحلية.

إعداد ألبرت غونزاليز فاران

نفذ برنامج الغذاء العالمي مفهوماً جديداً لتوزيع المواد الغذائية في شمال دارفور بهدف توفير المزيد من الإستقلالية لمستفيدي الوكالة وهم جميعهم ممن تأثروا بطريقة أو أخرى بسنوات النزاع الطويل في دارفور. لقد ولى الزمن الذي كان يقوم فيه برنامج الغذاء العالمي بتوزيع المواد الغذائية من الشاحنات فقط، حيث إعتمد البرنامج الآن أسلوباً جديداً أكثر مجتمعية لتوزيع الغذاء تم تصميمه لتحفيز وتشجيع الإقتصاديات المحلية: هو نظام القسائم.

العنصر الأكثر أهمية في هذا النظام هو الورقة التي يستلمها المستفيد من موظفي برنامج الغذاء العالمي بغرض إستبدالها بالسلع التي يفضلها في أسواق مخصصة لهذا الغرض. يقول مسؤولو برنامج الغذاء العالمي أنّ هذا النظام يقدّم فوائد عديدة مقارنة بالوسيلة التقليدية المتمثلة في التوزيع من الشاحنات مباشرة. وبينما لا يزال النظام التقليدي لبرنامج الغذاء العالمي في توزيع المواد الغذائية معمولاً به في حالات أزمات معينة خصوصاً في المناطق حول العالم التي تفتقر إلى البنى الأساسية المطلوبة لإنتاج ما يكفي حاجة السكان الذين يعيشون هناك من الغذاء، يكلف نظام توزيع الغذاء المباشر من الشاحنات نفقات تشغيلية عامة كبيرة.

ينقل نظام القسائم، الذي نسلّط الضوء عليه في القصة المصورة هذه، مسؤوليات توزيع الغذاء إلى أهل دارفور أنفسهم ليقرروا كيفية الإستفادة من مساعدات البرنامج عبر القسائم التي يستلمونها.

يقوم المستفيدون عادة بإستبدال قسائمهم في الأسواق المحلية بمواد غذائية مثل السكر وزيت الطعام والدخن والدقيق والعدس وحتى الصابون. وبهذه الطريقة، يستطيع النظام تجنب بعض التحديات اللوجستية المصاحبة لعملية توزيع الغذاء بالشاحنات لعدد كبير من السكان في مختلف أرجاء دارفور.

علاوة على الفوائد اللوجستية، تم تصميم نظام القسيمة للمساهمة بشكلٍ مباشر في الإقتصاد المحلي. يقوم برنامج الغذاء العالمي بتوزيع القسائم على المستفيدين الذين يقومون بدورهم بإستبدالها بالمنتجات التي يشتريها التجار من المزارعين المحليين. في نهاية المطاف، يقوم التجار بتسليم القسائم التي بحوزتهم لبرنامج الغذاء العالمي مقابل قيم محدّدة سلفاً لهذه القسائم. يقول مسؤولو البرنامج بأنّ هذا النظام يؤدي في النهاية الى دعم المزارعين المحليين الذين سيكونوا قادرين على إنتاج المزيد من الغذاء.

منذ أن بدأ برنامج الغذاء العالمي في تطبيق هذه المبادرة قبل أكثر من عام، شارك فيها ما يقدر بنحو ٢٠٠ الف شخص في مختلف أنحاء دارفور، ونظراً لنجاح نظام القسيمة الذي إستهدف في البداية سكان معسكري أبو شوك والسلام للنازحين جنباً إلى جنب مع السكان الذين يعيشون في مناطق كبكابية وسرف عمرة، أخذ المشروع يتوسع ليشمل ولايات أخرى في دارفور. يقوم البرنامج حالياً بتطبيق النظام في ولاية غرب دارفور وسيقوم بعدئذ بتوسيعه ليشمل ولايات جنوب ووسط وشرق دارفور. ■

١ في ١٨ أكتوبر ٢٠١٢ في معسكر أبو شوك للنازحين بشمال دارفور، تقوم إحدى النساء بتقديم قسيمتها من برنامج الغذاء العالمي في أحد المراكز المخصصة لتوزيع المواد الغذائية. يمكن، وفقاً لهذا النظام، إستبدال القسائم بمنتجات مثل السكر والملح والعدس وزيت الطعام والحبوب. يضم هذا المركز بصورة خاصة ١٢ تجاراً محلياً جميعهم يقبلون الدفع بنظام القسائم.

٢ في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢ في معسكر السلام للنازحين، نساء يستبدلن قسائمهنّ من برنامج الغذاء العالمي بمواد غذائية. ينقل نظام القسائم مسؤوليات توزيع الغذاء إلى أهل دارفور أنفسهم ليقرروا كيفية الإستفادة من مساعدات البرنامج عبر القسائم التي يستلمونها.

٣ في١٨ نوفمبر ٢٠١٢ في معسكر السلام للنازحين، إحدى النساء تستلم قسيمة برنامج الغذاء العالمي التي يمكن لها إستبدالها بالمواد الغذائية التي تختارها. بالإضافة إلى الفوائد اللوجستية، تم تصميم نظام القسائم الجديد بحيث يساهم بشكل مباشر في الإقتصادي المحلي.

WFP Ration Card-2012
Ration Card No. SRCAB3002277
Camp: Abu Shouk
١

٢

٣

٤ في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢ في معسكر السلام للنازحين، نساء ينتظرن لإستبدال قسائمهن من برنامج الغذاء العالمي بمواد غذائية بالمعسكر. يمكن وفقاً لهذا النظام الجديد استبدال قسائم البرنامج بمنتجات غذائية مثل السكر والملح والعدل والزيت والحبوب.

٥ في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢ في معسكر السلام للنازحين، نساء يقمنَ بإستبدال قسائمهنّ بمواد غذائية. منذ أن بدأ برنامج الغذاء العالمي في تطبيق هذه المبادرة قبل أكثر من عام، شارك فيها ما يقدر بنحو ٠٠٢ الف شخص في مختلف أنحاء دارفور.

٦ في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢ في معسكر السلام للنازحين بشمال دارفور، إحدى النساء تستبدل قسيمتها من برنامج الغذاء العالمي بمواد غذائية. يقول مسؤولو برنامج الغذاء العالمي أنّ هذا النظام يقدّم فوائد عديدة مقارنة بالوسيلة التقليدية المتمثلة في توزيع الغذاء من الشاحنات مباشرة.

٧

في ١٨ أكتوبر ٢٠١٢ في معسكر أبو شوك للنازحين بشمال دارفور، أحد التجار المحليين يقوم بتعبئة زيت الطعام بغرض التوزيع في أحد مراكز توزيع الغذاء لبرنامج الغذاء العالمي. بالرغم من أن النظام التقليدي لبرنامج الغذاء العالمي في توزيع الغذاء من الشاحنات لا يزال معمولاً به في حالات أزمات معينة، فإنه يكلف نفقات تشغيلية عامة كبيرة مقارنة بنظام القسائم.

٨

في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢ في معسكر السلام للنازحين بشمال دارفور، إحدى الفتيات تنتظر إستبدال قسيمتها من برنامج الغذاء العالمي بمواد غذائية.

٩

في ١٨ نوفمبر ٢٠١٢ في معسكر السلام للنازحين بشمال دارفور، يجلس أحد الصبية على المواد الغذائية قام بشحنها على عربته اليدوية. أستلم الصبي هذه المواد في مقابل قسائم من برنامج الغذاء العالمي.

فن متجدد: مقابلة مع الحنّانة فاطمة مُحمد

يستخدم فن الحِناء بنقوشه المتجددة لتحسين الشكل أو كنوع من الموضة منذ قديم الزمان. تساهم هذه الحِرفة في التقرِيب بين الناس في إقليم دارفور الذي مزقته الصراعات.

بقلم آلاء مياحي

في ٣٠ مارس ٢٠١٣، الفاشر، شمال دارفور، السيّدة فاطمة مُحمد، الشهيرة بتاتا، تنقش الحناء على يد إحدى زبوناتها. تصوير آلبرت غونزاليز فاران، يوناميد.

تُعتبر الحِنّاء التي تعرف محلياً بالحنة أحد أكثر أشكال الفنون الشخصية شيوعاً في دارفور. تستخدم النساء المحليات الحناء بشكل رئيسي لأغـراض التجميل وخصوصاً عند الإعداد للأعراس والمناسبات السعيدة المشابهة مثل عطلات الأعياد. يسهل العثور على الحنّانات في دارفور ولكن هناك عدد قليل ممن يتمتعن بشهرة في المنطقة على أنهن الأميّز في هذه الحرفة.

تُعتبر السيّدة فاطمة أحمد، المعروفة بتاتا وسط صديقاتها وزبوناتها، واحـدة من أشهر الحنّانات في دارفور. وتمتد شهرتها إلى الخُرطوم وحتى إلى خارج السودان مثل دُبي وأبوظبي في دولة الإمـارات العربية حيث تُسافر إلى هناك بشكل منتظم لخدمة زبوناتها.

وُلدت السيّدة تاتا في ١٩٧٩ في مدينة الفاشر، شمال دارفور وأمضت طفولتها بها. إنتقلت تاتا بعد ذلك مع والديها إلى الخرطوم حيث أكملت دراستها الثانوية قبل أن تعود إلى الفاشر. في ١٩٩٧،عادت تاتا مرة أخرى إلى الخُرطوم ودرست المحاسبة في الجامعة لمدة عامين إلا أن حُبها لفن الحناء أخذها بعيداً عن دراسة العلوم المالية.

في الوقت الحاضر، تفرغت لممارسة الحناء تماماً. وأبانت بأن هنالك طلب مُتزايد على موهبتها مما مكّنها من الإنفاق على والديها وإخوتها العشرة.

«من خلال عملي في مجال الحِناء، نشأت صداقات بين العديد من الأسر الدارفورية بغضّ النظَر عن أصولهم القبلية»

تحدثت أصـداء دارفـور إلى السيّدة تاتا حول حرفتها وجوانبها الفنية والإجتماعية ومغزاها لدي أهل دارفور.

أصداء دارفور: هل لك أن تعطينا فكرة عن أصول فنّ الحِناء؟

تاتا: الحنة نبات ذو رائحة قوية ينمو في السودان على نطاق واسع بما في ذلك دارفور. تصنع منه عجينة حمراء من الحناء الجافة عندما تخلط بالماء.

بعد أن تُصب العجينة في كيس وربطه وثقب الكيس في أحد جوانبه. نقوم بوضع العجينة على الجلد بواسطة كيس من النايلون. عند الضغط على الكيس، تتسرب عجينة الحِنة لتسمح لك بالرسم بها. يُمسح الجلد بزيت مُعين قبل وضع الحِنة حيث ينبغي غسل الجلد بالماء بعد ساعة أو ساعتين من وضع الحنة وهذه هي طريقة الحنة الحمراء. أما بالنسبة للحنة السوداء، هنالك مُواد ملونة معينة كانت تستخدم في السابق حتى قبل ١٥ عاماً ولكن توقف إستخدامها بعد أن أصدرت وزارة الصحة تحذيراً يُشير إلى أنّ إستخدامها قدّ يؤدي إلى آثار صحية سالبة. في الوقت الحاضر، نستخدم صِبغة محلية تُعرف بالبيجن وهي متوفرة في الصيدليات وصالونات التجميل.

أصداء دارفور: تاريخياً، هل وصل فن الحِنة إلى دارفور من البلدان المجاورة أم هو فنّ محلي أصيل؟

تاتا: في الواقع، نشأ فنّ الحنة في السُودان و الهند في العصور القديمة ومن ثم إنتشر إلى البِلدان الأخرى عبر السنين. وبالتالي يُمكنك القول بأنه فنّ سُوداني أصيل.

أصداء دارفور: إلى متى تبقى نقوش الحِنة في العادة؟

تاتا: تبقى دائمـاً لأسبوعين أو ثلاثة ويُمكن بعد ذلك إزالتها بالماء أ سائل الكولا أو بعض مستحضرات فرد الشعر.

أصداء دارفور: كيف كانت بدايتك مع هذا الفن؟

تاتا: إعتدت منذ طفولتي على رسم صور من الطبيعة وكُنت أُحب الرسم مما زودني بالمهارات الأساسية اللازمة لرسم الحناء وقد مارسته لأول مرة وأنا في المدرسة الإبتدائية. تعلمتُ هذا الفن بنفسي لأنه لم يكن هنالك أحداً ليُعلمني. بدأت أرسم على أيدي قريباتي بتصاميم خاصة بي وأتذكر كلمات الإعجاب بعملي الذي أؤديه بكل إتقان وجمال وهو ما شجّعني على الإستمرار.

أصـداء دارفـور: متى بـدأت تأخذين الأجر مقابل عملك؟

تاتا: منذ المدرسة الثانوية. في ذاك الوقت. كان الأجـر يختلف من زبونة لأخرى حسب قدرتها المالية ولكن كنت سعيدة على أي حـال لكوني كسبت بعض المال رغم قلته.

أصـداء دارفـور: هـل كانت لديك تُصاميم رسومات خاصة بك أم كنت تأخذينها من مصدر آخر؟

تاتا: أُصمم كل النماذج بنفسي ولدي مجموعة كبيرة ومتنوعة تُلبي كل الأذواق.

أصداء دارفور: ما الذي يُلهمك؟

تاتا: كل الأشياء التي من حولي تشكل إلهاماً بالنسبة لي سواء كانت أوراق أشجار أو أزهار أو بعض الأشكال الهندسية. وفي النهاية، أستخدم خيالي كمصدر رئيسي للإلهام لتصميم نماذج جديدة.

أصداء دارفور: هل تحتاجين لتغيير النقوش من حين لآخر لمواكبة إتجاهات المُوضة؟

تاتا: نعم بالطبع، يقل الطلب على بعض النماذج القديمة ولذلك أضيف إليها بعض التفاصيل الجديدة وأجري بعض التغييرات الطفيفة حسب الموضة لأن نقوش الحنة جزء من المظهر العام.

أصداء دارفور: لديك زبونات في الخُرطوم وحتى خـارج الـسـودان. كيف حققتي هذا النجاح؟

تاتا: في العام ٢٠٠٢،عمِلتُ في صالون للتجميل في الخُرطوم حيث كنت أنقش الحنة للعديد من الزبونات. ويبدو أنّ عملي قد لاقى الإستحسان عندهُن وبالتالي حققت سُمعة جيّدة. في العام ٢٠٠٥، بدأت مالكات صالونات التجميل في دُبي في التوافد إلى الخُرطوم بحثاً عن حنانات جيّدات للتعاقد معهن للعمل في محالهن التجارية هناك. حضرت إحداهن إلى الصالون الذي أعمل فيه وأُعجبت بعملي وقدمت لي عرضاً للعمل في صالونها وقد قبِلت العرض لأنه كان فرصة جيدة بالنسبة لي. ذهبت إلى دُبي وعملت هناك لعامين. خلال تلك الفترة، إلتقيت بعدد من الزبونات اللائي أُعجبن بعملي. ولازلت أتلقى طلبات ودعوات من زبوناتي في دُبي وأبوظبي.

أصداء دارفور: هلّ هناك مسميات لنقوش الحنة وهل لها دِلالات ذات صلة بالثقافة الدارفورية؟

تاتا: عموماً، ليست هنالك مُسميات ولكن نميّز بينها حسب الشكل. بعضها زهري الشكل مثل الورد أو الزُنبق وهنالك نقوش أخرى تشبه قماش الدانتيل.

أحتفظ بصور من هذه النقوش وأقوم بعرضها على الزبونات للإختيار. إجتماعياً، هناك بعض النقوش التي تعتبر حكراً على المتزوجات فقط في دارفور ومن غير اللائق أن تُستخدم من قبل غير المتزوجات لما تمتاز بها من كثرة الزخارف وتعتبر ذات جاذبية عالية.

كذلك، لا يُسمح للفتيات دون العاشرة برسم الحناء ولكن بعد ذلـك سمح لهن برسم بعض النقوش البسيطة حتى سن الـرشـد. في منطقة الخليج، بإمكان الخليجيات والأجنبيات إستخدام أي من النقوش التي يختارونها بما في ذلك النقوش الجذابة جداً وحتى الفتيات يذهبن إلى صالونات الحناء برفقة أُمهاتهن في بعض الأحيان لهذا الغرض.

أصداء دارفور: هل هُناك إختلاف بين النقوش المستخدمة في دارفـور وتـلـك المُستخدمة في الخُرطوم؟

تاتا: النقوش المستخدمة في دارفور هي نفس النقوش المُستخدمة في الخُرطوم وفي كُل أرجاء السُودان. ولكن تختلف نقوش الحناء في السودان عن تلك التي في الهِند حيث تمتاز النقوش الهندية عادة بكثرة الزخارف الصغيرة. نحن نستخدمها هنا أحياناً ونُطلق عليها النقوش الهندية. لنقوش الحنة السودانية مميزاتها وأشكالها الخاصة والتي تلاقى إستحساناً على المستوى المحلي وفي خارج

السودان. تختلف الحنة كثيراً عن الأوشام في الغرب والتي قد تكون رسومات لحيونات مثل النمور والصقور والعقارب أو الأشكال الهندسية. تعتمد الحناء السودانية على اللونين الأحّمر والأسّود بينما تستخدم مختلف الألوان في الأوشام.

أصداء دارفور: هل هنالك بعض المناسبات أو الطقوس التقليدية في دارفور تُمارس فيها نقوش حنة معينة؟

تاتا: لدينا طقوس حنة خاصة في مناسبات الزواج. في مراسم الزواج، يتم تخصيص يوم مُحدد للحنة. في مثل هذه المراسم نستخدم ما يُسمى بالجرتق وهو صينية تتكون من الحنة وغيرها من المواد مثل خيوط الحرير وأوعية خشبية للعطور يُعرف بالمُبخر ومسبحة الخرز الأحمر والأسّود تُعرف بسبحة اليُسر والتي يُعتقد بأنها تجلب النِعم.

خلال هذه المراسم، تقوم الجدة بوضع الحنة للعروس في خط مستقيم على جبهتها. في تلك الأثناء، تردد المدعوات بعض الأغاني الخاصة التي تمتدح جمال العروس وتتمنى لها السعادة. ومن ثم يبدأ الحفل.

يتم تكرار حنة العروس في يوم آخر. تُرسم الحنة على أرجل العروس قبل أسبوع من الزفاف بينما ترُسم الحنة على يديها في صبيحة يوم الزفاف. بإستثناء مناسبات الزفاف، عادة تضع النساء الحنة في أي وقت دون أي مراسم خاصة.

أصداء دارفور: هل تتقاضين أجوراً عالية كونك واحدة من أفضل رسّامات الحنة في السودان؟

تاتا: لا على الإطلاق. أسعاري معقولة للغاية. آخذ في الإعتبار الوضع المالي لزبوناتي عند أخذ الأجر. في بعض الأحيان أقوم بعمل تخفيضات للزبونات المداومات وفي أحيان أخرى قد لا أتقاضى أي أجر بالمرة إذا عجزت الزبونة عن الدفع.

أصداء دارفور: هل تراجع عملك منذ نشوب الصراع؟

تاتا: نعم، تراجع كثيراً مقارنة بالسنوات التي سبقت الصراع وكان هذا أحد أسباب سفري إلى دُبي والعمل هُناك. الآن، تحسن الطلب المحلي إلى حد ما ولكن لازال دون المستوى السابق. الكثير من زبزناتي غادرن دارفور وأقمن في الخُرطوم والبلدان الأخرى وذلك بسبب الأوضاع الصعبة هنا.

أصداء دارفور: هل سُئلت يوماً ما عن كيف تُبررين عملك في وقت يمر فيه أهل دارفور بأوقات عصيبة بسبب الصراع؟

في ٣٠ مارس ٢٠١٣، الفاشر، شمال دارفور، السيّدة فاطمة مُحمد، الشهيرة بتاتا، تنقش الحناء على يد إحدى زبوناتها. تصوير آلبرت غونزاليز فاران، يوناميد.

«أود أن أدعو كُل أهل درافور بأن يحذوا حذو شيوخ القبائل في الأزمنة القديمة حيث كانوا يعيشون في سلام ووئام ويهتمون بأمر بعضهم البعض.»

تاتا: في الواقع، أنا فخورة بعملي لأنه يُسهم في رفع الروح المعنوية لنساء دارفور ويعزز معنوياتهن ويشعرهن بأنهن في حال أفضل. وبالتالي أرى أن عملي مفيد في الأوقات الصعبة لأنه يساعد النساء على مواجهة الصعاب بروح إيجابية.

أصداء دارفور: إذن تعتقدين أن الحناء مُحرك إجتماعي أيجابي في دارفور؟

تاتا: بوصفي حنانة أعمل في هذا المجال لعدة سنوات، إلتقيت بالكثير من النساء في درافور من مختلف القبائل أثناء تأدية عملي. عادة ما أعمل في أجواء اجتماعية مفعمة بالترحاب مما يُشجع زبوناتي على التحدث إلى بعضهن البعض بطريقة وُدية ويصبحن صديقات في بعض الأحيان. لقد أكتشفت أن هنالك نساء ينتمين إلى قبائل مختلفة لا يتفاعلن مع بعضهن البعض بسبب الصراع قد أصبحن صديقات من جديد أثناء تواجدهن في مكان عملي. من خلال عملي في الحناء، كونت الكثير من الأسر في دارفور صداقات بغض النظر عن أصولها القبلية.

أصداء دارفور: هل تعتقدين بأنك تساهمين بطريقة ما في التنمية الإجتماعية والإستقرار في دارفور؟

تاتا: نعم، بالطبع. يُمكن تصميم بعض الرسائل التي تُعزز السلام وتمكن المرأة بطريقة مُتقنة وتُستخدم كنقوش. فمثلاً، يُمكن عمل نقوش لبعض الشعارات مثل «نحن نُحب السلام» و«التعايش السلمي» أو«لندعم حقوق المرأة» لتستخدم من قبل الكثير من النساء في دارفور أثناء مشاركتهن في المناسبات ذات الصلة. وبهذه الطريقة يُمكن للمرأة أن تُسهم في نشر المفاهيم المفيدة تمشياً مع عملية السلام الحالية وجهود إعادة بناء دارفور.

أصداء دارفور: ماهي طموحاتك في مجال فنّ الحنة؟

تاتا: أطمح في تأسيس صالون خاص بي في الفاشر بحيث يكون مخصصاً لنقش الحناء فقط.

أصداء دارفور: هلّ لديك رسالة خاصة تودين أنّ تبعثينها إلى أهل دارفور؟

تاتا: أوّد أنّ أدعو كل أهل دارفور إلى أن يحذوا حذو شيوخ القبائل في الأزمنة القديمة حيث كانوا يعيشون في سلام ووئام ويهتمون بأمور بعضهم البعض. ■

في ٣٠ مارس ٢٠١٣ في الفاشر، شمال دارفور، تنتظر إحدى زبونات الحنانة الشهيرة فاطمة محمد إكمال نقش الحناء على يديها. وعادة ما تستغرق العملية ساعة أو ساعتان. تصوير آلبرت كونزاليز فران، اليوناميد.

إصدار اليوناميد ـ شعبة الاتصال والإعلام
بريد الكتروني: unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني : http://unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID
twitter.com/unamidnews